لقاء وقدر

ما أجمل العيون ونظراتها وما أجمل الأحاسيس وتصويراتها، لحظة لقاء الحبيب، فهي إبحار في فضاء الدفء والحنان في أجمل مراكبها، مراكب الدموع السعيدة، دموع الفرح وبسمة السعادة وشعور القلوب.

القاء الاول

للقاء لايحتاج لكوب قهوة اللقاء عيناك والقهوة حجة

.....

نسمات هواء بارده تحرك اغصان الاشجار التي تلونت اوراقها بالاحمر والاصفر بعض منها زهري وبنفسجي انها احدى صفات وعلامات فصل الخريف بدأت تظهر على المدينة التي تتمتع بهدوء جميل وهي حلم كل شخص يتمنى العيش فيها ..

اصوات العصافير التي تحط لترتاح وهي تهاجر جنوبا حينما يبدأ الطقس بالبرود بعض من الاوراق المتساقطه ترقص في الشوارع وبين البنايات حين يمر الهواء ويحملها من مكان الى اخر ..

البنايات العاليه بعض الشي التي تحتوي خلف كل باب موصد قصه ما وحكايه جميله .. ولكن هناك مايوجد خلف شقة تطل على منتزه كبير يكون طوال الصيف اخضر وملون بالوان الزهور وطوال الشتاء ابيض مثل عروس مزينه بفستانها الابيض ..

صوت ماكينة القهوة تعلن عن انتهاء توقيتها الذي حددته لها سالي وهي ذاهبه الى الحمام لتغسل وجهها قبل ان تخرج الى المنتزه برفقه صديقا اللطيف (بو) انه كلب من نوع وولف دوك

رصاصي اللون ذو عيني زرقاوتين جميلتان مثل زرقه السماء...

تبدل سالي ملابسها ثم تاخذ قهوتها التي اعدتها وتضعها في قنينه خاصه لحفظ القهوة وتضع حول رقبتها وشاح لونه بني تتخلله القليل من الالوان الصفراء والبرتقاليه ..ثم تمسك بالحبل المخصص ل (بو) وتربطه في حلقته التي كان تحيط رقبته والتي كان قد نقش عليها اسمه ثم تغلق باب شقتها وتنزل عبر السلالم . لاتستخدم المصعد كثيرا لان شقتها تقع في الطابق الثاني وهي تحاول ان تستخدم السلالم كنوع من الرياضه وبعدها تذهب الى عده شقق اخرى وتستلم منهم كلابهم ايضا وتذهب بهم الى المنتزه فهي تعمل ايام عطله نهايه الاسبوع بالاهتمام بالكلاب لعده ساعات ثم تعود الى منزلها وخاصه فترة الصباح. فهو مورد دخل اضافي لها. تحاول ان تعمل وتدرس ايضا

سالي فتاة لطيفه متوسطة الطول ذو عينين خضراوتين وشعر قصير تدرس ادارة الاعمال وهي في سنتها الاخيره كانت قد تحصلت على منحة دراسيه وهذا ساعدها كثيرا في امورها الماديه والداها يعيشان بنفس المدينة لكنهما يبعدان عنها قليلا ..لهذا فهي تحاول ان تستقل قدر الاماكن وتحاول ان تثبت لنفسها انها قادره على الاعتماد على نفسها دون الاعتماد على الاخرين ...

في الجهة الاخرى من البناية المقابله يعيش براندن طبيب اسنان ذو شخصية هادئه جدا لكنه انسان عملي وجدي ايضا في حياته العامه او العملية شبه انطوائي لاتوجد لديه مغامرات او صداقات ليس له سوى صديق واحد وكان هذا صديقه منذ المرحله الابتدائيه فهو انسان يحب التعلق بكل ماهو اصيل .. كان يتحضر من اجل رياضته الصباحيه ووضع الهيتفون في اذنيه وشغل البومه المفضل للاغاني وبدأ بالجري ..كان يوم العطلة هو من اكثر الايام اهمية له ..فكان لديه برنامج خاص لايتعداه يقوم بالرياضه الصباحيه ليعود الى شقته ويستحم ثم يذهب للتسوق لشراء بعض الاغراض التي يحتاجها ويعود ليعد لنفسه الغداء يتصل بوالدته يتكلم معها قليلا ثم يقوم بقرائه بعض الكتب التي يكون اما قد اشتراها او قد استعارها من المكتبه .. يشرب القهوة بجانب الكتاب الذي يقرأه ثم يخرج للتنزه مسائا او يذهب الى احد المقاهي للالتقاء بصديقه الوحيد ويعود الى البيت وقد احظر معه العشاء من الخارج وبعدها يذهب الى النوم .. كانت حياته خاليه تقريبا من اي مغامرات. وكم كانت والدته تشجعه ان يكون اكثر تساهلا بحياته لكنه انسان جدي وليس لديه الوقت ليضيعه على اشياء تافهه كما كان يجيب والدته دائما .

تتمشى سالي برفقه كلبها والكلاب التي معها في المنتزه بعد ان اخذتهم بجوله حوله المباني القريبة منها ولكن يحدث شي تنزعج من حدوثه جدا يمر سنجاب من امام الكلاب فتبدأ بالنباح والركض ولاتستطيع السيطرة عليهم فتجرها الكلاب وتبدأ سالي بالركض خلفهم وهي تحاول ان تتمسك بالحبال قدر الامكان حينما تجد نفسا تصطدم بشخص اخر وتفلت الكلاب من يدها .. فيقع الاثنان ارضا .. تنجرح يد سالي وتبدو انها تتألم حينما ينتبه عليها براندن ليسالها ..(هل انت بخير) تجيب وهي تتالم بسبب الجرح الذي في يدها (انا بخير لكن الكلاب هربت) يجيبها براندن وهو يحاول النهوض (لاتقلقي لاتنسي ان المنتزه خاص وهو مسيج من كل اتجاه ..المهم دعيني ارى جرحك) اجابت سالي وهي تبحث بعينيها عن الكلاب (لا لايوجدشي مهم يجب ان ابحث عن الكلاب والا ساقع بمصيبه)

ابتسم براندن قائلا (لماذا ..) قالت سالي وهي تنفض التراب من على ملابسها وتعدل شعرها (ليست كل الكلاب لي .. فانا اخذتها بنزهة) قال لها براندن وهو يبتسم (لاتقلقي ..ساساعدك على العثور عليهم ..لن يذهبو بعيدا. كم عددهم) اجبت سالي وهي تتفحص يدها (اربعه ..اربعه كلاب ..واحد يخصني وثلاثه اخرين .. كلبي بو رصاصي اللون والثلاثه الاخرون لونهم بني) اجابها براندن (ساجدهم تعالي لنبحث سويا) قالت سالي بارتباك (لااريد ان اتعبك ..ساجدهم لوحدي لابد انك مشغول) قال برانرن (لدي الكثير من الوقت لاتقلقي)

ابتسمت له سالي وكان ابتسامتها شقت في صدره طريقا غريبا من السعاده ..كان وجهها ذو التعابير اللطيفه الهادئه تجعل كث من يراها يقع في حبها او على الاقل يرتاح بتواجدها بقربه ..

بدأت سالي وبراندن بالبحث عن الكلاب بعد ان اخبرته على اسمائهم ولم يفت الوقت الطويل حتى عثرو على جميعهم .. سلمها براندن احد الكلاب ثم قال (والان بعد ان عثرنا على كل الكلاب ..هل تسمحين لي برؤية جرحك) اجابت سالي وهي تشعر بالامتنان والخجل في ان واحد(لااريد ان اشغلك اكثر ..سااعود لشقتي وانظف الجرح حقا ليس شيا مهما) اجابها براندن .. (كما تريدين ولكن قد يحتاج الى بعض الغرز) قالت سالي وهي تشعر بالخوف (لالا مستحيل .. سانظفه ثم الفه بالباندج ويصبح على مايرام خلال ايام)

اجابها ضاحكا (لابد انك تخافين من المستشفيات) اجابت سالي ضاحكة (بصراحه ..ارتعب منها ..واكره رائحة الأدوية)

ابتسم وهو يمرر يده على شعره وقال (وهل تكرهين الاطباء ايضا) قالت (لا ..بالطبع ابدا) اجابها وهو يتنهد مرتاحا (الحمد لله) قالت مستغربه(لماذا) قال وهو يفرك يديه ..(لانني طبيب ..اقصد طبيب اسنان ..لاتقولي ان لديك عقده من طبيب الاسنان كالاطفال) اجابت وهي تضحك (لا ليس لهذه الدرجه .. لكني فعلا لااحب المستشفيات او الادويه احيانا اشعر اني لو دخلت مشفى ما سااخرج مريضه حتى لو اكن اعاني من اي شي) اجابها براندن .. (معك حق .. سامحيني اخذت من وقتك الكثير) اجابت سالي (بالعكس ..انا اشكرك جدا) .. ثم مدت يدها لتسلم عليه ثم تذكرت انهما لم يتعرفا على بعض قالت (ماسمك ..انا سالي) اجاب براندن (وانا براندن سررت بمعرفتك) اجابت سالي (وانا ايضا) فتقاطعت طرقهما ليذهب كل منهما باتجاه معاكس ..ليقف براندن لثانيه وهو متردد في سوالها ثم عاد في طريقه وصاح (ساليبي) التفتت اليه مبتسمه وابعدت خصله من شعرها من امام عينيها (نعم) اجاب وهو يتقدم عده خطوات بالقرب منها (هل تقبلين دعوتي على شرب القهوة) قالت مبتسمه (هل تدعوني للخروج معك) قال مرتبكا (بصراحه لاادري لكني لم ارد ان نفترق دون موعد اخر ..بصراحه ليست هذه طبيعتي لكن لاادري ..) لم يكمل جملته فاجابت سالي (بالطبع اراك بعد ساعه عند المقهى الذي اذهب اليه اسمه .....) قال براندن وهو يشعر بالسعاده ..(اراك بعد ساعه اذن) وافترقا على امل ان يلتقيا بعد ساعه ...

عادت سالي الى المنزل بعد ان اعادت الكلاب الى اصحابها ..نضفت الجرح وعقمته ثم اخذت حماما ساخنا وغيرت ملابسها ثم لفت يدها المجروحة بباندج ابيض واخذت حقيبتها ثم خرجت مسرعة لم تكفها الساعه كما يبدو لو انها اخبرته بعد ساعتين كانت تحضرت بشكل افضل .. ارتدت جينزا ازرق مع بلوزة اوفوايت عليها حذاء رياضي وخرجت من شقتها ولما وصلت الى المقهى كان براندن جالسا كان قد ارتدى جينزا هو الاخر ولكن قميصه الاسود وسترته السوداء اعطته جمالا اخر .. شعره مصفف بعنايه يلبس نظارات طبيه وكان يجلس في احدى الزوايا ..لما رأها استقام ليرحب بها .. مد يده ليسلم عليها وهي ايضا قال (مرحبا مرة اخرى) قالت وهو تضع حقيبتها على الكرسي الخالي بجانبها (اهلا مرة اخرى .. اسفه لقد تأخرت قليلا) اجابها ويبدو عليه التوتر ولكن ابتسامته الجميله موجوده على وجهه(لا ابدا لقد حظرت للتو ..ماذا تطلبين) اجابت ..(ساطلب نسكافيه لاني شربت قهوتي) .. طلب براندن من الصبي ان يجلب له قهوة ونسكافيه بجانبهم قطعة من الحلوه خفيفه الدسم. ثم استدار الى سالي قائلا (هل تسكنين بالقرب من هنا) اجابت سالي (نعم على بعد شارعين) استغرب براندن وقال (وانا ايضا ..لكني لم ارك ابدا ..في بعض المرات اتي هنا لشرب القهوة ايضا لهذا عرفت المكان الذي تقصدينه) قالت سالي (بصراحه لاتي كثيرا.الا اذا كنت مستعجله ولم احظر قهوتي بنفسي) قال براندن (هل لازلت تدرسين) اجابت سالي (نعم في سنتي الاخيره ادرس اداره اعمال) قال لها (الدراسه ممتعه لكنها متعبه ..لم اصدق يوم تخرجت وكان حملا ثقله كالجبال ازاح من على كاهلي) قالت مبتسمه وهي تحرك كوب النسكافيه الذي احظره الصبي ووضعه امامها (فعلا متعبه جدا لكني احاول ان استمتع بكل دقيقه .. لدي الكثير من الاصدقاء ماذا عنك) قال بعد ان ارتشف من قهوته القليل (يبدو انني بعكسك تماما .. ليس لدي الحياة الاجتماعيه المزدحمه ..احب الهدوء كثيرا يبدو انك تعرفت توا على شخص شبه انطوائي) اجابت وهي تضع خصله من شعرها خلف اذنيها وهو يراقب كل حركاتها (بالعكس يجب ان نكون مختلفين لنكمل بعضنا ..اليس كذلك) اجابها

مطأطأ براسه (هذا ماكان يقوله ابي) قالت (يبدو ان والدك ذكي جدا) اجاب (نعم كان ذكيا جدا)

ثم ظلا يتحدثان طويلا ولم يشعران بالوقت الذي بقيا فيه سويا وبينما كانت سالي تنظر الى هاتفها توسعت عيناها وقالت (ياللهي لقد تأخرت كثيرا ..انظر نحن جالسين هنا منذ اربعه ساعات) اجابها هو الاخر مدهوشا (مستحيل هل فات كل هذا الوقت) اجابت وهي تحاول ان ترفع حقيبتها وتضعها على كتفها لتتأهب للخروج (يجب ان اذهب كنت قد وعدت والدي ان اذهب لزيارتهما على العشاء) قال براندن وهو لايريد منها الذهاب (هل تريدين ان اوصلك معي سيارتي) اجابت هي (لا لااريد ان اتعبك سااستقل تاكسي) اجبها براندن وهي تهم بالخروج (هل سااراك مجددا) قالت وهي تكتب رقم هاتفها على منديل ورقي اخذته من على الطاوله (اتصل بي) اجابها (هل سنحتاج لكوب اخر من القهوة) قالت (اللقاء لايتطلب كوب قهوة اللقاء يحتاج انا وانت فقط) وابتسمت وهي تلوح بيدها خارجا وهو عاد وجلس ينظر الى رقم الهاتف واخرج هاتفه وفي الحال خزن رقمها ورن عليها. واجابته وهي تحاول ركوب التاكسي

القاء الثاني

العشق هو الغرق في البحر والحب هو السباحة فيه

.....

صوت الهاتف يرن ويرن كانت الساعه تشير الى الخامسه صباحا ..استيقضت ليلى لترى من المزعج الذي يرن عليها في مثل هذا الوقت واليوم هو السبت ..انها تنتظر السبت بفارغ الصبر حتى تبقى نائمه الى وقت متأخر من اليوم تعشق النوم تقول دائما انه اهم واكثر متعه من الاكل والشرب تشعل الضوء الذي بجانبها تتحسس على الطاوله التي توجد بالقرب من سريرها ولازال الهاتف يرن تمسكه تحاول رؤيه من المتصل باحدى عبنيها المفتوحة ..تجيب (الو ..) تسمع من الجهة الاخرى صوت صديقتها ريما وهذه الاخيره تجيب(ليلى صباح الخير ..هل لازلت نائمه هل نسيت اننا اتفقنا ان نذهب الى المدينه البحريه اليوم ..لازلت نائمه اليس كذلك) اجابتها وهي تحاول ان تستوعب عن اي سفره تتكلم ريما قالت وهي تتثائب شبه نائمه (حبا بالله ياريما انها الخامسه فجرا ..دعيني انام اذهبو انتم لقد غيرت رأي لن ااتي معكم دعوني انام بسلام) صرخت ريما بالهاتف وهي تقول (سااراك امام المنزل بعد ساعة بالضبط والا سادخل اليك وادلق عليك

مائا مثلجا مثل اخر مره ..لاتجبريني على فعل ذلك ..كما اننا واعدنا كل الاصدقاء وسنقابلهم سويا حتى رامي استظاف اصحابه ايضا) اجابت ليلى وهي تتافاف (اووف اووف ريما . منذ تزوجت وقد جننت اكثر كنت اتوقع انك ستعقلين ..ماذنبي انا يالله انت تتزوجين وانا ابتلي بجنونك الايكفي اصحابنا والان اصحاب رامي ايضا) اجابتها ريما وهي تضحك ..(هيا ياكسوله ..ساكون انا ورامي امام الباب بعد ساعه بالضبط ..والا) قالت ليلى (حسن حسن ..لقد طار النوم على كل حال .. تعالي وامري لله ..متى اتخلص منك انا) ضحكت ريما بدلع وقالت ..(لعلك تجدين احدا يعجبك هذه المره واتخلص انا منك) بعدها اغلقت الهاتف واخذت الوساده ووضعتها على راسها بغضب وقبل ان تعود للنوم تذكرت كلام ريما ونهضت مسرعه الى الحمام ... اخذت شاورا ساخنا غيرت ملابسها لبست شورتا ازرقا قصيرا مع تيشرت ابيض ورفعت شعرها الى الاعلى مثل ذيل حصان واحضرت حقيبه صغيره لانها ستبات هناك يومين ثم وقفت امام منزلها تنتظر .. ريما ورامي ان يقلوها

كانت سياره رامي المكشوفه الزرقاء واحدى من اغلى السيارات التي يمتلكها وريما كانت تحبها ايضا ..ركبت ليلى في المقعد الخلفي وسارو في طريقهم الى المدينه البحريه حيث الشطأن الجميله والهواء المنعش وكان يدور حديث بينهم طوال الوقت وكان يتكلم رامي عن اخر شراكه قام بها حيث كانو في فرنسا اخر مره ثم جائو بسيره سامي .. قالت ليلى (من سامي ياريما ..انا لااعرفه) اجابها رامي قبل ان تجيب ريما (انه صديقي) قالت ريما مكمله لحديث زوجها (انت لاتعرفينه بالطبع لانه لم يكن هنا لقد عاد منذ بضعه اسابيع هو مقيم في فرنسا ولم يستطع القدوم الى العرس وقتها لان والدته كانت مريضه) اجابت ليلى وهي ترفع حاجبيها متسائله (لم تاتي على ذكره ابدا يارامي) اجاب رامي (لانه صديق في العمل فقط ..لكنه رجل لطيف بصراحه ولما عرفت انه قد عاد دعوته الى السفره وسياتي .) استدارت ريما الى ليلى وغمزت لها بعينيها (لعلى الشبكه تصطاد شيا ياعزيزي) ضربتها ليلى على يدها وابتسم رامي لانه فهم ... ماتقصد ريما

بعد عده ساعتين تقريبا وصلو الى منزل الشاطئ وكان هناك ينتظرهم الاصدقاء كان الكل يرحب بعضه .. ببعض ويشكرون ريما على هذه الدعوة وانظمامهم الى بعض ..لم يستمتعو مع بعض منذ زمن

جلست ليلى في احد الغرف وهي تحاول وضع حقيبتها في الغرفه حينما دخلت عليها ريما قائله (سوف تنامين هذه الليله مع دعاء) بدا على ليلى الانزعاج فدعاء فتاه ثرثاره ولاتكف عن الكلام قالت وهي تجلس على السرير متثاقله (اووه ارجوكي لاتفعلي بي هذا انا اكره كثره الكلام وانت تجعليننني انام مع دعاء) اجابتها ريما وهي تجلس بجانبها وتحتظنها بكلتا يديها (مارأيك ان اضعك مع سامي) التفتت ليلى وعيناها متسعتان للغايه وهي تقول (كيف تضعيني مع رجل لااعرفه البته لقد جنت حقا هل الزواج اثر على عقلك) وهي تأشر على راس ريما باصابعها .. قالت ريما (الزواج جميل ياحبيبتي فيكفي حنان رامي وطيبته وقبلاته ووو) وضعت ليلى كفيها على اذنيها وهي تحاول ان لاتسمع ماتقوله ريما والاخيره تضحك بااعلى صوتها وهي تقول (اووو يكفي لااريد سماع مغامراتك الرومانسيه مع زوجك ..والان هيا دعيني نخرج لقد اطلنا الجلوس هنا) ابتسمت ريما وسحبت ليلى وخرجتا الى الصاله حيث كانت البنات متجمعات حول الشباب وكان رامي يعرفهم على صديقه القادم من فرنسا وهو يقول (شباب بنات ..اعرفكم السيد سامي احد اهم شركائي اتمنى انكم تعكسون صوره جميله فهذا الرجل هنا مهن هههه) وابتسم الجميع ولما

اتبت انا وريما صاحني رامي قائلا (وهذه ليلى الصديقه المشتركه بيني وبين ريما ..لقد كلمتك عنها ... ليلى هذا السيد سامي) مدرت له يدي واخذها للسلام ثم التفت الى رامي لافهم منه مالذي قاله عني امام السيد سامي لابد انه تكلم عني اشياء محرجه انا اعرف رامي وريما جدا .. قلت مرحبة به (اهلا بك بيننا ..ولكن اتمنى انه لم يتكلم عني اشياءا سخيفه) قال سامي مبتسما (لا بالعكس بسبب كلامه اصبحت متشوقا لرؤيتك) صاحت ريما وهي تبتسم (وانا ألست متشوقا رؤيتي) اجابها ..(وانت ايضا بالعكس لولاكي لما تعرفت على هذه الوجوه اللطيفه ابدا ..شكرا لكم لانكم استظفتوني معكم هذا لطف منكم) اجابته ريما (والان اعتبر نفسك في بيتك ..واختر اي غرفه تحبها هناك الكثير من الغرف) اومأ براسه واخذ حقيبته ثم دخل معه رامي ليريه الغرفه التي سيبات بها ..

كانت الغرفه التي استقر فيها سامي ملاصقه لغرفه التي استقرت فيها ليلى ..

وضع سامي حقيبته على الارض واستدار ينظر من الشباك ..وقف بجانبه رامي قائلا ..(مارأيك بليلى) قال سامي مبتسما وهو ينظر الى الخارج (انها جميله وتبدو لطيفه ايضا ..لكنها تختلف جدا عن ريما) ضحك رامي قائلا (نعم ..ريما خاصتي مجنونه انا ليلى فهي اكثر اتزانا ..بصراحه اتمنى حقا ان تخرج معها طباعكم تتشابه كثيرا ..وانت تستحق كل خير ..اما هي فتعتبر مثل اختي واتمنى لها رجل مثلك) اجابه سامي وهو ينزع ساعته ويضعها على الطاوله (كل شي ياتي في حينه ..والان انا جائع الن نأكل) اجابه رامي ..(ساعه ويكون الطعام جاهز ..هل تحب الشوي) قال سامي (انا ملك الشوي) اجابه رامي (اذن ستساعدني على المنقل) ...

وخرجا من الغرفه كانت ليلى تاكل بعض الجبس وبيدها عصير العنب تحاول ان تتجنب دعاء لانها لو وقفت معها وتحدثت لن تفتك منها .. ولما وجدت دعاء تقترب من المطبخ حاولت ليلى الخروج منه ولما ارادت ان تخرج الى الشرفه وبدون ان تنتبه امامها اصطدمت بسامي واندلق الشراب على ملابسه انتبهت ليلى على مافعلت واحمرت وجنتاها واحست بالحرج الشديد وتصلب سامي مكانه كانت لقطه محرجه جدا .. قالت ليلى وهي تاخذ بعض المناديل لتنظف قميص سامي (انا اسفه حقا ..اعذرني ارجوك ..يالهي مالذي فعلته) ..امسك سامي بمعصم ليلى ورفعت عينيها لتنظر اليه كانت عيناه رائعتان للغايه عسليتان تحدهما رموش كثيفه وجهه الذي انتبهت عليه الان يبدو وكان الخالق رسمه بدقه مبالغ فيها تحد وجهه لحيه خفيفه شردت ليلى في ملامحه وهو يقول (لاعليك ..سابدل ملابسي ولاتهتمي حدث خير) انتبه هو الاخر عليها كانت شارده به ..تبدو جميله للغايه جميله جدا ..عيناها السوداوتان وشعرها البني ذو خصلات صفراء حنطيه البشرة لديها شامه على خدها الايسر يالهي لقد اخذت عقله فعلا .. (سحبت ليلى يدها من قبضه سامي ..وطلبت منه ان تنظف قميصه لكنه رفض ..فعاد الى غرفته ليبدل ملابسه وهو يبتسم بينه وبين نفسه ويحاول ان يعيد المشهد في ذهنه وتوترها وارتباكها واحمرار وجنتيها تبدو رائعه حقا ..اما هي فكانت تشعر بخجل كبير ..

تقربت منها نوال وهي تقول (يالهي يبدو انك وقعت في الشبكه) كانت نوال فتاه مزعجه جدا لكنها كانت احدى صديقات رامي وريما وليلى لاتحببنها ولكن ليس بيدهما اي حيله ..التفت ليلى وهي تقول (ماذا تقصدين) اجبتها ليلى وهي تعبر من امامها (لقد تجمدت لما امسك يدك) ثم ابتعدت عنها تخرج الى

الشرفه وتجلس بقرب خطيبها الرجل الثري الذي اختارته كي يملئ محفضتها لا قلبها .. لم تهتم ليلى كثيرا وذهبت الى الحمام كي تغسل يديها لتتواجه مره اخرى مع سامي .. ولما كانت تحاول الذهاب يمينا يقف امامها ويسارا يحدث المثل ضحكا الاثنين ثم قال (سااادعك تعبرين انت ولكن. عديني ان تحدث قليلا بعد الغداء) اجابته مستغربه (لماذا) قال (لاتعرف عليك اكثر) قالت (لماذا) ضحك قائلا (اليس لديك سوى لماذا ..) اجابته قائله(انا اسفه ولكني احاول ان افهم) قال (لاادري فيك شي يشبهني .. هذا ماقاله لي رامي) قالت (هل قال لك انني اشبهك ..كيف) اجابها (وهذا مااسااعرفه اذا انه قد راى فينا شي متشابه لنتعرف عليه سويا) اجابت ليلى (حسن ..بكل الاحوال سنبقى مع بعض طيله يومين وبالتاكيد سنتحدث سويا .) اجابها قائلا (بالفعل) واعطى لها مجالا للمرور دخلت هي الى الحمام وذهب هو ليساعد رامي في الشواء ..

عادت ليلى لتساعد ريما بالمطبخ وكانت تقطع بعض السلطه حينما اترى رامي وهو يحاول ان يتحدث مع ريما بهمس كان يقول لها (يبدو ان سامي اعجب بصاحبتنا "وهو ينظر الى ليلى " ولم يكف عن الاسئله بشانها) اجابت ريما بضحكة خافته (لو تتحرك ليلى قليلا ايضا باتجاهه) قال رامي (انا كنت قد كلمته عنها كثيرا ويبدو انه بعد ان رأها تحمس اكثر) استدارت ليلى الى رامي وريما وهي تقول (مالذي تخططون له انتم سويا) احابت ريما (انه يسال عن السلطه التي تعدينها وانا اقول له انها خلطه سريه) ابتسمت ليلى وكات تدير رايها يمينا ويسارا لم تصدق كلمه مماقالته صديقتها ثم اجابت (هناك شي تحكينه لاتعتقدون اني غبيه) قال رامي ليهرب من الموضوع (اعتقد ان اللحم استوى سااذهب لاراه)

تم تحضير كل شي وانتهو من اعداد الطعام جلسو جميعا حول مائده واحده لينعمو بغداء لذيذ وجو جميل اصوات الامواج من خلفهم حينما ترتطم بالشاطئ وبعض طيور السنونو وحديثم الهادئ وضحكاتهم المستمره ..لكن كان هناك شي اخر ..نظرات سامي التي لم تبتعد عن ليلى وهذه الاخيره تحاول ان تتهرب بنظراتها منه .. لكن رامي وريما انتبهو جدا لهذا الامر وهم يحاولون فعلا التقريب بينهم ..

بعد الغداء كانت دعاء قد امسكت بليلى ولم تتركها ورامي كان مع سامي وخطيب نوال وكانت نوال وريما مع بعض ايضا ثم اقترح خطيب نوال ان يلعبو كره الشاطئ وفعلا انقسم الجميع الى قسمين وابتدؤ باللعب كان الفوز في بدايه الامر لفريق ليلى بفارق نقطتين .. ولكن بعد وقت احس سامي بالعرق فنزع تيشرته وكان تحت التيشرت جسد رياضي ممتلئ بالعضلات فسرحت ليلى به ولم تتحرك ساكنا حتى استطاع سامي ان يسجل هدفا مر من جانب ليلى بدون ان تتصدى له لانها كانت في عالم غير عالمهم كانت في عالم سامي ... تقربت منها نوال وهي تقول (هييي اين انت ياليلى ..لقدخسرنا بسببك لابد ان سامي وصدره العاري هو السبب)ومشيت مبتعده عنها وهي تضحك. لقد انتبهت ليلى الى نفسها اغمظت عينيها وفتحتهم كي تبعد صوره سامي وجسده عن مخيلتها ..وماقالته نوال ..انه مزعج جدا كم هي حقوده ..لكنه حقيقي ..

عادت ليلى الى المنزل مسرعه دخلت الى الحمام واغلقت عليها فتحت صنبور الماء وغسلت وجهها عده مرات ..لعلها تستفيق من هذه الاوهام ..هل ستقع في حب رجل تعرفت عليه قبل ساعات فقط .. سمعت طرقا للباب كان ريما (ليلى ..هل انت بخير ..انا ابحث عنك مالذي تفعلينه في الحمام) اجابت ليلى ..(انا بخير ..فقط اشعر باني متعبه ..) قالت ريما (حسن انتظرك في الخارج اذن .. نوال وخطيبها ذهبو للمشي

.. ودعاء دخلت لترتاح وانا لوحدي مع رامي وسامي) اخذت ليلى نفس عميق ثم قالت (حسن انا قادمه)

خرجت ليلى من الحمام كانت فعلا ريما تجلس بالشرفه بيدها كوب من القهوه ورامي وسامي ايضا تقربت منهم .. وجلست بالقرب من ريما اعطاها سامي كوب قهوة ايضا وقال (تلعبين جيدا ..) اجابت (احب الرياضه فعلا) قال رامي (مارأيكم هل نذهب للسوق ..يكون في مثل هذا الوقت مليئا بالبضائع التي يصنعونها يدويا) اجابتهم ريما (اه فعلا لما لا تعالو نخرج سويا ..) اجابتها ليلي (حسن لامانع لدي ..هل ستبقى دعاء لوحدها) قالت ريما (لقد ارادت ان تنام قليلا دعيها ترتاح)

فعلا ذهبو الى السوق الشعبي بعد ان بدلت ليلى وريما ملابسهم كانت ليلى ترتدي فستانا احمر فيه بعض الورود الصفراء الصغيره ووضعت اساور غجريه في يدها وتركت شعرها مفتوحا كانت تبدو في غايه الجمال رغم بساطتها .. بدا لهم انهم يمشون لوحدهم بعد ان اضاعا ريما ورامي ..او انهم تعمدو ان يضيعو ِ.حتى تبقى ليلى وسامي لوحدهم

كانو يتحدثون في كل شي عن مايحبون ومايكرهون بماذا يهتمون وماهي هواياتهم وكيف يقضون ايامهم ويبدو انه فعلا هناك الكثير من الاشياء المشتركه بينهم .. حل المساء سريعا .. وكان عليهم العوده الى المنزل .. وبينما هم يعودون تعثرت ليلى وكادت تقع فامسكها سامي من يدها وللحظه تقاربت اعينهم شفاههم انفاسهم اختلطت ببعض كل شي كان يحكي فيهم الاعجاب المتبادل ..بل وكانه شوق متبادل لبعضهم البعض ..ثم انتبهت ليلى على نفسها وهي بين أحضانه ابتعد عنه واكملا طريقهما ..كان رامي قد عاد مع ريما والبقيه اتت رويدا رويدا ..اشعلو نارا والتفو حولها وبدأ سامي يعزف على الكيتار الموجود في المنزل يعود الرامي لكنه لايعرف العزف ..كان سامي يعزف بمهاره وبدون شعور انظمت له ليلى تغني الاغنيه التي يعزفها .. كانا منسجمين الى درجه نسو الجميع ومن حولهم وكانهم يعيشون في عالم لوحدهم ... لما انتهت السهرة والعشاء دخل كل منهم الى حجرته للنوم ..ولكن ليلى لم تستطع النوم ..كانت تفكر بكل اليوم واحداثه ..بكلام سامي وتصرفاته بعينيه والسحر الذي فيهما. حتى بلمسته .. لم تستطع البقاء هكذا ممدده على السرير شعرت ان الهواء ينفذ من رأتيها حاولت التنفس وكان الغرفة تطبق عليها ..اخذت روبها ولبسته فوق بيجامتها وخرجت الى الشرفه .. لما تفاجئت بوجود سامي واقف وبيده كاس من الماء ..التفت فرأها ابتسم وقال (الم تنامي بعد) اجابت وهي ترجع شعرها بيدها الى الورآ. (لا لم استطع النوم) قال لها (لماذا) اجابت بتردد (لاادري) قال وهو يخطو متقربا منها (اعتقد اني اعرف السبب) قالت(وماهو)وهي تفرك بيديها وتحاول ان تغلق روبها باحكام حول خصرها .. قال (لنفس السبب الذي لم استطع النوم بسببه) قالت مرتبكه (الن تقول لي ماهو) ابتسم ابتسامة جانبيه ووضع كاس الماء الذي بيده على الطاوله وسحبها اليه فاتطمت بصدره واحاطها بين يده من خصرها وقال هامسا وانفاسه تظرب عنقها (لانني افكر فيك كما تفكرين بي) احمرت وجنتاها وارتعش جسدها كانت لمساته ونظراته تجعلها تفقد توازنها قالت (ابتعد عني ارجوك ..لااريد لاحد ان يرانا) قال وهو يبعد يديه منها رافعا اياهم الى الاعلى (هل انا محق ام لا) ابتسمت وقالت (هناك شي من الصحه) قال لها وهو يتقرب منها (اذن نحن بنفس الصفحه) اومأت برأسها بالايجاب .. وضع قبلة على خدها في نهايه شفتها وقال (اذن سنذهب غدا لوحدا الى مكان انا اختاره واعتبريه هذا اول موعد بيننا) لم تستطع حتى ان تجيب وهي التي كانت ستصفعه لوكان رجل اخر لكن هو لاتدري كيف تنجمد امامه ولماذا. ابتسمت وارادت ان تستدير لتذهب الى غرفتها امسكها من

معصمها قائلا (هل تبقين قليلا بعد ..اعدك لن افعل اي شي ..فقط لنجلس مع بعض هنا قليلا) قالت له (حسن..فقط للقليل من الوقت) فجلسا بجانب بعضهما لكنه سحبها اليه وضعها على صدره وهو يحتظنها .... بدون ان يتكلما اي كلمه ... غفيا على الكرسي حتى الصباح

القاء الثالث

نحن القدر والمقدور، طالعنا مرسوم على كفوفنا وقدرنا مكتوب على جباهنا وما يحدث لنا هو بصماتنا، هي اثار حياتنا كلها ...

.....

تتقدم تلك الفتاة ذات العيون الربيعية تلبس فستانا ابيض قصير تحرك اطرافه هبوب الرياح الربيعيه الجميله وهي تمشي بخطوات موزونه تتقرب منه شيا فشيا شعرها المتطاير المنسدل على اكتافها يحد خصرها بتموجات عريضه وعلى وجهها ابتسامة مريحة وهي لازالت تتقدم نحوه جالسا على مصطبة صنعت من الخشب نقش عليها رسمة غريبه لكنها نفس الرسوم التي يراها كل يوم ..ونفس الفتاة التي يشتاق لها كل يوم بدون اي كلام فقط تاتي وتجلس بقربه وتضع راسها على كتفه وتحتضن يده بيدها فيجلسان سويا طوال الوقت حتى تغرب الشمس .. او ينهض على منبه الساعه معلنتا بدأ يوم جديد .. وهو لازال يحلم .كل يوم نفس الحلم نفس الوجه نفس الخطوات بدون اي كلمه ..لقد وقع في غرامها لقد عشق فتاة احلامه ينام مبكرا ظنه ان الحلم قد يطول ظنه انه قد يسمع صوتها يعرف اسمها اي شي ولكن لاشي سوى وجهها ولمساتها التي تبدو حقيقيه الى ابعد الحدود .. ينهض من سرير يذهب ليغسل عنه نعاس عينيه يتناول قطعتين من التوست مع بعض الشاي ثم يخرج ذاهبا الى عمله ..

انثوني هو رجل ثلاثيني يعمل بمكتب للمحاماة رجل ذكي واصبح من مصاف المحاميين الذين تعتمد عليهم مكتب المحاماه الذي يعمل فيه شخص طموح طيب مغامر لكن هناك شي يفتقده ..الحب .. هذا ماقاله الطبيب النفسي الذي يذهب لرؤيته بصوره دوريه وخاصه بعد تكرر الحلم نفسه لاكثر من ثمانيه عشر شهرا بصوره متكرره كل يوم بدون توقف ..حينها اخبره الطبيب انه يحتاج لوجود امرأة يحتاج الى لمسه حنيه

.. الى قلب محب الى العشق الذي سيملئ الفراغ الذي يشعر به ويحاول عقله الباطني ان يسده في احلامه

انثوني اخذ سيارته الرياضيه التي اشتراها بعد ربح اول قضيه له كجائزة قدمها لنفسه ثم انطلق في شوارع نيويورك ذاهبه الى عمله ..

في الناحيه الأخرى من المدينه تنزل سوزان مسرعة من على السلالام ولم تستخدم المصعد لانه متعطل ..كم مره توقف عن العمل هذا المصعد اللعين هذا الشهر وكل مره يصلحونه يتعطل بعد عده ايام ..تعيش في الطابق الخامس وهو امر تكرهه حين تصعد او تنزل من على السلال للوصول الى شقتها .. شعرها البني الذي لفته ككعكة غير مرتبه تنول منها خصلات من شعرها مبعثر هنا وهناك ترتدي فستانا طويلا يبدو وكانه احد الفساتين الغجريه التي اشترته من السوق الشعبي لما كانت في اخر مره تتسوق ..حب اقتناء مثل هذه الاشياء التي صنعت باليد تحته حذاء رياضي ابيض اللون وعلى ضهرها حقيبة كبيرة فيها كل شي ممكن ان يتخيله اي شخص .. تحاول اللحاق بموعدها المقرر في مرسمها لديها موعد مع احد الاشخاص الذين طلبو منها ان ترسم لهم عدد من البورتريهات ..

وبينما هي تحاول ان تخرج المفاتيح من حقيبتها لفتح المرسم نظرت واذا امرأة تجلس بالقرب من المرسم وامامها بعض من الادوات يبدو عليها انها قارئه للحظ ..ابتسمت سوزان وهي تفتح باب المرسم ثم صاحت قائلتا (لم ارك من قبل هنا ..)

اجابت المرأة (لقد حان الوقت ان اجلس هنا اليوم ..لكل يوم مكان محدد وقصه محدده)

فتحت سوزان باب المرسم ودخلت وضعت اغراضها وشغلت الموسيقى ثم القت نظره اخرى على المرأة ووجدتها لازالت جالسه ..اخذ قنينه ماء بارد كانت تحتفظ بها في ثلاجه المرسم وذهبت الى المرأة التي تقرأ الطالع واعطتها وقالت (وهل ماتقرئين يتحقق)

اجابت العرافة (لاادري لكني افسر واترجم مااراه في العين والكف ..مارأيك هل اجرب ..اعطني يدك) اجابت سوزان (لكني لااصدق بالطالع او الابراج)

قالت العرافه (وان كنت لاتصدقين فاقدارنا مكتوبه على جباهنا ولابد ان نعيشها ..اعطني يدك لارى) ..ابتسمت سوزان ومدت لها يدها فكانت العرافه تنظر واطالت النظر قليلا فقالت لها سوزان (هل هناك الكثير من الاحداث لقد اطلت النظر وليس لدي وقت قد يأتي الزبون في اي لحظه ..او انك لم تعودي قادره على قرائه كفي) تنهدت العرافه قائله (اسكتي ..واسمعي .. لديك حب للحياة وانت فتاة شغوفه .. لكن ماينقصك هو الحب ..ستجدينه لاتقلقي وسيكون حبا عضيما يوجد على جسده نجمه ثلاثيه وانت هي فتاه احلامه) ثم سكتت وعادت لتقول (لاتتقربي من النار فهي تلتهم كل شي بسرعه) سحبت سوزان يدها من بين يدي العرافه ضاحكة وهي تقول (ههه انت خياليه جدا .. واي نار تتحدثين عنها) فلملمت العرافه اغراضها ونهضت مسرعة تعبر الشارع مبتعدة عن مرسم سوزان وهي تصرخ على العرافه لتتوقف ولكن من دون اي اجابه ابتعدت واختفت عن ناظريها ولم تكن لتلتفت حتى سمعت صوت يشبه الانفجار كان المرسم يحترق وكل شي بداخله ..توقف السير فجأة والسيارات حيث في تلك اللحظه تقاطعت اقدار سوزان وانثوني سويا حينما وقف بسيارته ليساهم مع الناس بالمساعده ..كان هناك من اتصل بالاسعاف والمطافي

.. والشرطه ..نزل انثوني حينما رأى النار تلتهم المبنى الذي على الطريق

وفي تلك الاثناء حاولت سوزان الدخول الى المرسم تحت صوت الاشخاص الذي يحاولون اقناعها بعدم الدخول لكنها لم تهتم تحاول ان تخلص اكبر عدد ممكن من اعمالها التي تعبت اياما وشهورا في العمل عليهم ..

دخلت سوزان واطالت في الداخل ولم يستطع احد الدخول ورائها يبدو ان سيارات الاطفاء تأخرت او هذا ماكان يبدو لان النار اصبحت اكثر واقوى لم يستطع انثوني الوقوف ساكتا ..نزع سترته وقميصه الذي لفه على وجهه ليمنع الدخان من الدخول الى رئتيه ثم دخل خلفها .. كان يحاول ان يجدها صارخا (لو كنت تسمعيني ارجوك اصدري اي صوت احاول ان اساعدك على الخروج) وبعد عده ثواني قالت (انا هنا ..)

اتجه انثوني الى صوت سوزان وكان بيدها عده لوحات وحقيبه ضهرها .. وكانت تبدو انها متعبه لابد انها استنشقت اثكثير من الدخان وكادت تسقط لولا وصوله اليها بالوقت المحدد حملها بين ذراعيه واخرجها الى الخارج ثم وصلت سيارات الاطفاء وقامو بعملهم ..

كانت الاجواء مظلمه وحارقه لما كانا في الداخل ولم ينتبه عليها .. لكن ماان وضعها على السرير المتحرك الخاص بسياره الاسعاف .. تخبط قلبه بين اضلاعه ..انها هي ..يالاهي هي نفسها فتاة احلامه

وضعو لها قناع الاوكسجين على وجهها وبدأت تستفيق لم يكن فيها شي يدعو للقلق لاحروق ولا اي اصابات ..تقدم منها ضابط الشرطه ومعه انثوني قائلا ..(الحمد على السلامه ياانسه ..) اجابت مطأطأت رأسها (شكرا لك ..كيف وضع مرسمي .ماهو سبب الانفجار) قال الضابط وهو يكتب بعض الاشياء في كراسته الصغيره (يبدو بادى الامر انه تماس كهربائي كما تعرفين المكان قديم وهذه الأشياء تحدث ..الحمد لله على سلامتك) شكرت سوزان الضابط ثم قال (اشكري السيد هنا ..لقد خلصك من الموت حتما) نظرت سوزان اليه وهو يبتسم قال (اتمنى انك بخير ..انا انثوني) اجابت سوزان وهي تمد يدها له (شكرا لك على انقاذك حياتي ..وانا سوزان) .. ابتسم انثوني ثم اخذ هاتفه واتصل على احد اصدقائه المحامين ليبلغهم انه لايستطيع ان يأتي الى المكتب هذا اليوم .. بسبب حادثه ما وانه سيخبرهم التفاصيل فيما بعد .. اغلق هاتفه ووضعه في جيبه ثم ندهت عليه مساعده الطبيب التي اتت بسياره الاسعاف حتى تقوم بمعاينته فقط من اجل الاحتراز ..لايبدو انه يعاني من شي ما ولكن المعاينه ضروريه كانت سوزان تجلس بالقرب منه لما لمحت رسما على ذراعه بينما كانت مساعده الطبيب تتفحص جسده .. بانت على وجهها وعينيها الدهشه ..هناك رسم لنجمه ثلاثيه على ذراعه ..لم تعد تصدق وكلام العرافه كالصدى يتكرر في اذنها ..هل من المعقول هذا ..مستحيل ..

اطالت سوزان النظر باانثوني ابتسم لما قال (هل يوجدشي غريب فيَ وانا لااراه اراك تنظرين لي لاكثر من ثلاث دقائق متواصله خيرا هل اثر عليك الدخان ام ماذا) انتبهت سوزان على نفسها وازاحت عينيا خجله منه ثم قالت .. (حدث معي شي غريب اليوم انا اسفه حقا) اجبها هو قائلا (لااعتقد انه حدث لك شي كما يحدث لي ..لو اخبرتك سوف تندهشين اكثر)

قالت وهي ترفع خصله شعرها وتضعها وراء اذنها .. وهو ينتبه الى كل تفاصيلها وحركاتها وهو يكرر في

قلبه (انها هي ..نفسها نفس الفتاه)

بعد مرور ثلاث ساعات او اكثر اخمد الحريق واغلق المكان وتم التاكيد على صحه سوزان وانثوني واخبرت الشرطه سوزان انهم سيتصلون بها حالما يتأكدون من مصدر الاحتراق وعلى مايبدو انه فعلا تماس كهربائي ..

اخذ انثوني سترته التي كانت ملقيه على الارض ووضعها على كتفي سوزان وطلب ان يقلها وبعد الحاح منه وافقت .. كان بيتها قريبا .. ركبت سيارته واخذها الى بنايتها .. لكنها هذه المره هي التي الحت عليه بان يصعد معها الى شقتها على الاقل يغسل يديه ووجهه ..وتقدم له مشروبا ما ..

صعدا سويا الى شقتها ..فتحت الباب ودخلا ..اخذته الى حمام الضيوف ودخلت هي الى غرفتها اخذت حماما سريعا جدا وغيرت ملابسها ..ولما خرجت وجدته جالسا في شرفتها بيده كوب من عصير البرتقال ..

سوزان ..احم .

استدار اليها انثوني وهو يرفع الكوب الى الاعلى وقال (اذا لم يكن لديك مانع لقد وضعت لي بعض من العصير ..انا لااقاوم عصير البرتقال) اجابته هي (بالعكس ابدا هذا اقل شي افعله لك ..انا مدينه لك بحياتي)

اجابها هو ..متنهدا (لاادري من مدين لمن) قالت متسائله (لم افهم ..) قال هو (لو اخبرتك الان امر ما هل تصدقين ..اشعر اني اعرفك منذ زمن)

قالت وهي تجلس على كرسي كانت قد وضعته في الشرفه (في بعض الاحيان يشعر الانسان انه يعرف احدهم حتى لو انه لم يره من قبل) اجابها وهو يصر (لالا اقصد اني اعرفك فعلا منذ زمن)

التفتت اليه رافعه احدث حاجبيها (كيف مثلا) قال وهو يرتشف من عصير البرتقال (اراك في احلامي)

اجابت سوزان ضاحكه (هذه حيله جيده حتى توقع الفتيات في شباكك ..) اجبها وهو يستدير متكأ على سياج الشرفه الحديدي (الم اقل انك لن تصدقيني) قالت (لاادري .. انا صحيح ممتنه لك لانك انقذت حياتي لكن هذا لايعني ...) قاطعها ولم يدعها تكمل وقال ..(انا اراكي في احلامي منذ مده طويله وحتى انني اذهب لعياده نفسيه من اجل هذا الامر ..لقد دخلت في احلامي منذ اكثر من سنه ونصف واليوم ايضا زرتني ..لم اكن اتوقع انك قريبه مني بهذا الشكل انا لااكذب ولااريد شيا منك فقط اريدك ان تعرفي ..وانا الان وجدتك واخيرا ..لاادري مالذي سيحدث بعد هذا ولكني الان اصبحت متأكد انك انسانه حقيقيه واقعيه موجوده بالفعل في عالمي وبقربي)

سكتت سوزان ولم تجب ..ثم نهضت من الكرسي ودخلت الى المطبخ اعدت القهوه وصبت لها في كوب بينما انثوني كان داخلا الى الصاله ليأخذ سترته ويخرج ..قال لها ..(الحمد لله على سلامتك وانا ساخرج الان لادعك ترتاحين ..) اعطاها بطاقته وهو يقول لها (لو احتجت اي شي كلميني) ..وقبل ان يخرج من

الباب قالت (لقد ضهرت في طالعي ..اقصد النجمه الثلاثيه التي على ذراعك) توقف انثوني واعاد واغلق الباب والتفت اليها مصغيا. اكملت كلامها تقول (لقد ظهرت امامي اليوم عرافه واخبرتني اني ساجد حب حياتي ذو نجمه ثلاثيه واني فتاه احلامه) بدت على وجه انثوني ابتسامه كبيره ... لابد ان احلامه تتحقق فعلا .. عاد الى الصاله وجلس واتت سوزان وجلست بجانبه .. قالت (اليست لديك صديقه) اجبها بالنفي ثم طرح عليها نفس السوال واجابت (ليس لدي وقت لاكون صداقات) قال انثوني (لعله القدر .حفظك لي وحفظني لك)

اجابت سوزان (والان ماذا) قال لها (والان ..سادعك ترتاحين وغدا انت مدعوه على العشاء ..هل الثامنه جيد) التفتت اليه تقول (عشاء معك ..هل تدعوني الى موعد)

اجابها وهو ينظر الى عينيها مباشره (لست على استعداد ان ادع احد اخر ينظر الى هذه العيون ويفوز بها لو كنت فتاه احلامي فستصبحين حقيقتي)

اجابت وهي تضع كوب القهوه على الطاوله امامها (اعتقد انك تبالغ) قال لها وهو ينهض من على الكنبه بجابها (الا استحق عشاءا بعد ان رميت بنفسي وراك الى النار) اجابت مبتسمه (حسن ..معك حق عشاء واحد لايضر) قال (قد يتكرر ..انا متاكد لم يقاوم احد سحري من قبل)

... قالت ضاحكه (سنرى)

ثم خرج على امل اللقاء في اليوم التالي وهي ذهبت لتغط في نوم عميق علها تراه هي في احلامها

القاء الرابع

ل يمكن ان اكون بطلك ،

ساقف بجانبك إلى الأبد

يمكنك ان تاخذ أنفاسي بعيدا

هل تقسم

انك ستكون دائما لي ؟

ام انك تكذب ؟

هل ستهرب وتختبئ ؟

هل انا في أعماقي ؟

هل فقدت عقلي ؟

لا أهتم

.....

في الصحراء عالمٌ مزدحمٌ من السحر والجمال، إنه جمالٌ هادئٌ يوحي بالسكينة والاطمئنان، ويُشعر المرءَ بأن للحياة وجوهاً عديدة من بينها وجه الصحراء الهادئ فرمالها الناعمة تُضفي على هذا الجمال مزيداً من الهيبة والجاذبيه وامتدادها الواسع لعشرات الاميال تجعل منها مكان ساحرا لكنه لايخلو من المخاطر ... تقود هيذر سيارتها في الطريق المعب الذي يصل بين اريزونا وكاليفورنيا الذي يقتطع الصحراء الجنوبيه ذاهبة في اجازتها التي ارادت ان تقضيها مع امها واختها ..هيذر تعمل طبيبه في احدى مستشفيات اريزونا تخرجت قبل خمسه سنوات ولانها كانت الاولى على دفعتها تم تعينها في افضل مستشفيات اريزونا الخاصه .. كانت هيذر فتاة مغامره بالرغم من هدوئها .. لها عينان بنيتان وشعر قصير .. كانت تبدو عاديه جدا لكن .. جمالها غير عادي بالمره

وضعت ماتحتاجه لمده اسبوع لها في حقيبتها التي وضعتها في الكرسي الخلفي لسيارتها وكانت تسوق طوال الصباح وقد مر اكثر من ساعتين تقريبا ..حتى بدأت بالانتباه على صوت غريب تسمعه وهي تقود سيارتها حتى توقفت فجأة .. حاولت تشغيلها مجدرا لكنها لم تعمل ..نزلت وفتحت غطاء السياره لتلقي نظره على المحرك فشممت رائحه غريبه ويبرو ان هناك احتراق ما في مكان ما لاتفهم هي بالسيارات ابدا ..انفجر مره اطار سيارتها واستغرقت اربعه ساعات حتى بدلته ..ليست خبيره ابدا بهذا العمل تعتقد ان فتح .. جسد مريض والقيام بعمليه كبرى اسهل من تبديل عجله لسياره ما

وقفت تحت الشمس الحارقه لصحراء اريزونا لنصف ساعه تقريبا حتى ضهرت سياره اخرى قادمه من بعيد .. اشارت لها هيذر ..فتوقفت .. اخرج احد الشبان الذين كانو في السياره التي توقفت وسالها بابتسامه على وجهه ..(هل تحتاجين مساعده) اجابت وهي متعبه وحراره الجو تزعجها (الا ترى سيارتي تعطلت ..لو تستطيع معرفه ماذا بها) قرب الرجل الاخر راسه من صاحبه وهو ينظر بنظرات غير سويه لهيذر .. قائلا (لما لاتصعدين معنا ..نوصلك اينما تريدين) وهو يغمز لها

اجابته مبتعده (شكرا .. اعتقد اني سابقى هنا ..شكرا لتوقفكم .والان استمرو في طريقكم لااريد ان اعطلكم)ِ. وعادت الى سيارتها .. ولكن سمعت صوت فتح باب واغلاقه ..فوجدت الرجلين كانا يرتديان جينزا

يبدو انه رث ..وعليه قميص من الجينز ايضا ..على احدها مرسوم وشم جمجمه والاخر قد لف وشاحا حول رقبته . كان منظرهما مخيف بعض الشي وخاصه على وجههما تلك النظره الغريبه وكانهما ذئبان يحاولان افتراسها . ..

سمعت احدهم يقول ..(لما لاتحتاجين لمساعدتنا قد يطول انتظارك هنا)

اجابت ..(ابتعد من هنا والا) كان يتقدمون نحوها بعيون مخيفه وابتسامه كانهما يستهزئان بها

قال احدهما (ماذا بك ياحلوه لاتخافي ..لن نفعل بك اي شي .. فقط سنستمتع مارأيك ..)

حاولت الصراخ لكن اذا صرخت من سيسمع انا في فراغ لعده اميال ولاتوجد سياره تمر من هنا ولكني اعرف كي اقاومهم .. حاول احدهم التقرب مني وامساكي صرخت قائله (ابتعد ياحيوان انت لاتعرف مع من تتعامل)

قال الاخر ضاحكا (لاتتكلمي كثيرا لااحد هنا سيخلصك منا .. ستستفيدين منا ونستفاد منك .هذا كل مافي الامر)

اجابت هيذر وهي ترتجف في حلقها وكلماتها لاتخرج ..هذه اول مره يحدث معها هذا الذي ... (ابتعدو من هنا)

تقربا اكثر بينما هي تعود للخلف ..حاولت الهروب لكن احدهما امسكها .. ضربته قاومته ..كانت قد سجلت في اكادميه للدفاع عن النفس لكنها لم تكمل كل الكورس لكنها تعلمت بعض الحركات للدفاع عن نفسها .. ..حاولت ان تذكرها ..فتذكرت بعضها ..لكن اثنان على واحد

بدأت تقاومهم اكثر واكثر ولم تشعر الا واحدهم يطير من امامها والاخر يسقط ارضا .. رفعت رأسها فوجدت شابا طويلا اشقر .. كان قد نزل من سيارته التي ركنها بعد ان وجد رحلين يحاولان الاعتداء على فتاه .. نزل من سيارته مسرعا ..امسك باحدهم والقاه ارضا وضرب الاخر على راسه فالقاه مغشيا عليه ..

صرخ الرجل الاشقر قائلا لهيذر .. اسرعي ..خذي اغراضك وادخلي سيارتي بسرعه ..وهي من دون اي كلام طأطات برأسها وهي نجري من امامه .. والتفت ليعود الى سيارته ايضا لكن الذي رماه نهض وحاول ضربه .فتعاركا معا ثم سحب الرجل سكينا اما الشاب الاشقر حاول اول الامر ان يطعنه لم يقدر لكنه استطاع ان يخدشه من جنبه وبعدها ركله الشاب الاشقر حتى اغمي عليه .. ثم امسك مكان جرحه وعاد الى سيارته. ادار المحرك وانطلق .. كان ينزف ..لما سال ..(هل انت بخير) ..اجابت هيذر وهي ترتجف ..(بخير .) التفتت اليه ورأته ينزف ..شهقت قائله (انك تنزف ..توقف ارجوك دعني ارى جرحك) اجابها .. (لااستطيع التوقف الان .. سنصل لاقرب محطه بعد ربع ساعه) قالت وهي تحاول النظر الى الجرح (ارجوك انا طبيبه يجب ان اعاينه انت تنزف قد تحتاج الى خياطه اذا لم اوقف الدماء لدي علبه اسعافات اوليه في حقيبتي)

ثم توقف فعلا .. نزع قميصه ..ثم فتحت حقيبتها اخذت علبه الاسعافات ..نظفت الجرح وطهرته كان فعلا

جرحا سطحيا .. لكنها غرزته غرزتين ثم وضعت عليه مرهما يحميه من الالتهابات ولفته بشاش ..واخرج قميصا نظيفا هو الاخر بمساعده هيذر ولبسه واكمل طريقه الى اول محطه ظهرت امامهما ...

نزلا الاثنين ..دخلت هي الى الحمام غسلت يديها ووجهها ثم خرجت لتجد ان الشاب قد طلب بعض الطعام قال لها لما عادت الى الطاوله (اجلسي هنا وكلي سااذهب للحمام ..ثم بعد ان اخرج سنتحدث قليلا) اجابته بارتياح (حسنا)

دخل الشاب الى الحمام غسل يديه ووجهه ايضا ..بلل شعره كانت الحراره في الخارج لاتطاق .. قد تصل الى 100 سيليزيه في صيف اريزونا الساخن .. هناك اكثر من ثلاثه ساعات حتى يصلون كاليفورنيا .. ولكن لابد ان يرتاحو قليلا .. وخاصه هو .. كان يتالم ..بسبب الجرح ..

خرج من الحمام ..وعاد جلس ببطئ لانه كان يتاذى حينما يجلس او ينهض ..قال لها بعد ان شرب كأسا كامله من الماء المثلج ..(والان ..مااسمك ومالذي حدث معك)

قالت وهي تتنهد (اسمي هذر ..وانا طبيبه كما اخبرتك ..كنت اقود سيارتي ذاهبه الى كاليفورنيا ..احب ان اذهب بسياتي دائما ذهابا وايابا من والى اريزونا .. ولكن تعطلت سيارتي فجأة ولما حاولت ان اوقف احدهم لمساعدتي ..اوقفت مجرمين حيوانات بشريه وحاولو التعرض لي ..والباقي كما تعرف) ثم اخذت رشفه من الكوكولا التي امامها واكملت (وانت مااسمك) اجابها وهو يضع لفة الهمبرجر من يده في صحنها (اسمي جيم .. مهندس الكتروني كنت عائدا الى كاليفورنيا من اجل عرس اخي سيتزوج الاسبوع القادم .. كنت في رحله عمل في أريزونا) اجابته هيذر (اه ..مبروك .. وهل انت متزوج ايضا ..اقصد) اجابها مبتسما (لا لازلت اعزب ..ليس لدي الوقت ..انا مشغول جدا) قالت هي ايضا مؤكده على كلامه (اعمالنا تأخذ الكثير من وقتنا فعلا معك حق)

ثم اكملت طعامها ..وطلبت ان تدفع هي الفاتوره لكنه لم يرضى قالت بنبره حازمة (لكنه ديني لك ..انا لااعرف كيف اجازيك ..لولاك ..لاادري لااستطيع حتى التفكير بالامر) اجابها وهو يعيد المال الى حقيبتها (هذا ما علي ان افعله ليس معك فقط وانما مع اي شخص اخر ..والان لو انك لن تطلبي شيا اخر .. دعينا نعود الى السياره)

اجابته بالايجاب ..خرج هو قبلها ..لكنها ذهبت الى المتجر بالقرب من مقهى الاستراحه واشترت بعض الاشياء واخذت مسكنا للالام بجانب بعض المشروبات والطعام المعلب .. ثم دفعت لصاحب المحل وخرجت ..دخلت الى السياره وضعت الاغراض في المقعد الخلفي وانطلق جيم يقودسيارته الى الطريق الصحراوي مره اخرى ..

كانا يتحدثان بعض المرات كي يمر الوقت قبل ان ينزلان في استراحه اخرى ليملئا السياره بالبنزين شعرت هيذر بالتعب الجو الحار يشعرها بالتعب ..غفت قبل ان يصلا الى محطه البنزين بنصف ساعه ..

وقف جيم يملئ السياره ولما انتهى دخل ..القى نظره عليها كانت تبدو مثل ملاك نائم .. لم يشأ ايقاضها احس انه لايريد ان يوصلها الى بيتها ..يحاول ان يتأخر بالقدر الذي يسمح له ان يبقى بجانبها .. هذه اول

مره يحدث له هذا ..ان يكون بقرب امرأة لايعرف عنها شي وكانه يعرفها منذ زمن طويل .. تقرب منها استنشق عطرها كاد ان يسحبها بداخله ..كل الطريق كان ينتبه على حركاتها واسلوبها بالكلام وحتى لما غفت لم يستطع منع نفسه من النظر واشباع عينيه منها ..

مد يده ازاح خصله من شعرها كانت قد غطت على وجهها ..ثم نهضت .. قالت بنعاس (هل وصلنا) وهي تفرك عينيها مثل الاطفال .. اجابها (لقد ملئتوالسياره ..لكن لم اتحرك ..اردت ان ترتاحي او من الممكن انك تحتاجين للذهاب الى الحمام ..فلن نرى مكان للتوقف الا بعد ساعت او اكثر .. نحن على حدود ولايه كاليفورنيا .. كما ان اهلك يسكنون في الجزء الشمالي منها ..يعني هذا قد يطول طريقنا الى اكثر من ساعتين) اجابت هيذر ..(معك حق .. ساذهب للحمام .. مارأيك لو نشرب قهوه ايضا) ..اجابها وهو سعيد جدا في داخله (اكيد ..قهوه لاضرر فيها)ِ

دخلا الى المقهى وطلبا قهوه .. كانت هيذر تجلس بدون كلام قال مقاطعا صمتها (ماذا بك ..هل انت بخير) اجابت (اني افكر ..لو لم تكن قد اتيت وخلصتني)

مد يده جيم وامسك بيدها ..فشعرت برجفه في جسدها ..لم تتحمل . سحبت يديها وقال (لاتفكري هكذا ..انت بخير وهذا الاهم .. لكن هناك شي يحدث) .قالت هيذر (ماذا) اجابها وهو يزفر (لاادري .. لم يحدث معي شي كهذا من قبل . لاتهتمي ..)

التفتت براسها وجدت اله مسجلة من الآلات القديمه التي اذا وضعت فيها ربع دولار اخترت اغنيه ما ستسمع تلك الاغنيه .. قالت مبتسمه (هل معك ربع دولار) قال (نعم) قالت ..(اعطني اياه)اجابها مستغربا (لماذا) قالت .(اعطني اياه بدون ثرثره) .

اخرج الربع دولار من جببه واخذته هي التفت ليرى مالذي تفعله كانت قد وصعت ربع دولار في الاله واختارت اغنيه لانريكيه كلايسز (hero)

me be your hero

Would you dance

If I asked you to dance?

Would you run

And never look back?

Would you cry

If you saw me crying?

And would you save my soul, tonight?

Would you tremble

If I touched your lips?

Would you laugh?

Oh please tell me this.

Now would you die

For the one you loved?

Hold me in your arms, tonight.

I can be your hero, baby.

I can kiss away the pain.

I will stand by you forever.

You can take my breath away.

Would you swear

That you'll always be mine?

Or would you lie?

would you run and hide?

Am I in too deep?

Have I lost my mind?

I don't care...

كانت تتمايل مع الاغنيه وانا انظر اليها تبدو مثل طفله مشعه ..تبدو مثل امرأة تجذب كل شي اليها مثل المغناطيس .. ثم تقربت مني وجرتني اليها وهي. تراقصني ..كم كان هذا شعورا لايفاوم .. جسدها الذي كان يلتصق بجسدي وصوتها الذي كانت تهمس به وهي تردد كلمات الاغنيه وعطرها الذي اخذني من حال الى حال ..لم ارد ان انفصل عنها ..كانها سهم اصاب قلبي ...

You're here tonight.

I can be your hero, baby.

I can kiss away the pain.

I will stand by you forever.

You can take my breath away.

Oh, I just want to hold you.

I just want to hold you.

Am I in too deep?

Have I lost my mind?

Well I don't care...

You're here tonight.

I can be your hero, baby.

I can kiss away the pain.

I will stand by you forever.

You can take my breath away.

I can be your hero.

I can kiss away the pain.

And I will stand by you forever.

You can take my breath away.

You can take my breath away

انتهت الاغنيه وانا لم اردها ان تنتهي .. ثم ابعدتني عنها وقالت .. (الان نستطيع ان نكمل طريقنا) وذهبت آلى الطاوله التي كنا نجلس عليها اخذت حقيبتها وانا خلفها ...بعد ان حاسبت مع النادله ركبت السياره ثم اكملنا طريقنا .. كانت تتكلم قليلا ..ثم تنظر الى شباكها الى الخارج .. حتى وصلنا حدود كاليفورنيا .. وكل هذا الوقت وهي لم تتصل باحد من اهلها .. انتابني فضول لاعرف لماذا قلت لها (اريد ان اسالك شيا) قالت (اسال)

قلت وانا متوتر ..فلم يعد الا ساعه واحده ونتفصل وقد لاترى بعضنا ابدا (لم تتصلي بوالدتك ولا مره ..

مع اني سالتك في اول محطه وقفنا بها اذا اردت استخدام هاتفي لانه هاتفك كان قد انتهى شحنه كما قلت لي)

اجابتني مبتسمة (اني لم اخبر امي انني اتيه كنت اريد ان افاجأها ..ولم ارد ان اشعرها بالخوف اذا سالتني عن شي ما) قال مبتسما (هل اطلب منك شي اخر)

اجابت هي (هل استطيع ان اتصل بك لاطمأن عليك)

قالت مبتسمه .(طبعا .. انا فخوره جدا اني تعرفت على شهم مثلك) اجاب وهو خجل من ماقالته (اذن سااصبح طماعا واطلب منك شي اخر) قالت وهي تضحك (لاتستغلني اكثر ..لست من نوع الفتيات السهلات) ثم قالت (امزح .. مالذي تريده اطلب) قال (هل تاتين معي كمرافقه لزفاف اخي ..) اجابت متعجبه ..لماذا يدعوها (ولكن فاجأتني ..لم اتوقع شيا كهذا) قال لها (الم تقولي انني لااعرف كيف اشكرك ..وانا ادعوكي ان تكوني مرافقتي بالعرس)

ابتسمت هي وقالت (حسن موافقه)

اجابها قائلا (اه لقد ارتحت) لم تفهم هي لماذا قال هذا ولم تساله .. ثم بعد ساعه تقريبا وصلا الى المنزل نزلت هي حاولت ان ينزل معها لكنه رفض قال (رقمك معيِ.. وساتصل بك قريبا ونتواصل لنتفق على يوم العرس .. ستجديني عندك يومها) قالت وهي تمسك حقيبتها بيدها (سانتظرك لاتقلق انا افي بوعدي دائما) قال وهو يحرك سيارته للانطلاق (اراك يومها اذن .. واشحني هاتفك بسرعه قد اتصل باي وقت) .ِ

... وانطلق بسيارته .وهي دخلت الى منزل والدتها

اللقاء الخامس

حب رائحة مطر، كم يحمل لنا المطر رائحة الأرض الندية، يحمل لك أرقّ السلام من تلك التي تهوي على الارض لتعطيها روحا جديدهِ... اول زخات المطر في اول ايام الخريف الجميله

تتناثر قطرات المطر بهدوء ورقّة وكأنها تهمس لي ..كانها تحاول ان تلفت انتباهي الى تلك الجميله التي تجلس على الجهة الاخرى من النافذه المطله على الشارع ..تجلس هناك تحتسي كما يبدو كوبا من الشاي في بدايه هذا النهار ذو الزخات المطريه البارده .. تهمس في آذاني بصوت خافت تقول لي ما زالت الحياة مستمرة وما زال الأمل موجوداً، ما زالت تلك القطرات تنهمر وتبلل كل شي على الارض انظر الى النافذه لاراها تبتسم فتفئ روحي وتذيب قلبي كما تذاب قطعه الشوكلاته في الفم .. فاذهب لتتأمّلها عن قرب واقف أمام النافذه

كانت (اصلي)جالسه بالقرب من النافذه تحتسي كوب من الشاي ككل يوم في مقهاها المفضل قبل الذهاب الى العمل

وكان (فرحات) وذقنه الطويل وشعره المنكوش ينظر الى الجميله من خلف الزجاج لم تنتبه اليه ..كان تبدو هيئتها كانه شخص لايبالي بالحياه مع انه شخصيه ذو مركز عالي لكن بشعره المنكوش المبعثر ولحيته الغير منظمه ولباسه العادي بجينزه الازرق وقميصه الابيض ويلبس حذاء رياضي عادي .. كانه رأى ملاكا على الارض لانسان .. دخل الي المقهى وهو متأمل ان يكون له حظا وتنظر اليه هذه الجميلة الجالسه .. تحتش كوبا من الشاي ... ذهب الى الطاوله التي تجلس إليها تقدم منها وقال بدون حتى تفكير

فرحات .. انت الجميله اذا التي ابحث عنها بين قصائدي

ضحكت اصلي وتوقعت انه احد المتحرشين الخفيفي الظل ..لكنها لم تهتم كثيرا وقالت

اصلي ... انا اذن ايها الوحش

كانت كلماتها مثل رصاصات تسير بسرعه لااحد يستطيع ايقافها او الخلاص منها ..لكن فرحات لم يهتم ..لقد اراد منها ان تحدثه اكثر ان تستمر بالكلام معه فقال

فرحات .. هل يمكن للوحش ان يحب الاميره

وهو يضع يده على قلبه

اجابت اصلي وهي تحاول ان تغلق الحديث معه فقالت .. من الممكن

استرسل فرحات ولكن قال بكل عفويه .. هل من الممكن ان تحب الجميله الوحش

اجابت اصلي بضحكه ملئوها السخريه .. من الممكن في قصصك كل شي ممكن

ابتسم فرحات وقال .. هل تتزوج الجميله الوحش

لكن اصلي غضبت من اخر جمله وهي تحاول ان تبتعد عنه قدر الامكان شعرت انها تكلمت كثيرا معه وافسحت له المجال ان يبادلها الحديث لكنها قالت

اصلي ... طبعا لا هذه كلها في قصصك فقط

وتركته اصلي وخرجت من المقهى. مسرعة وهي تعبر الشارع اصطدمت بسياره فلحقها الشاب وكان حزنه وخوفها عليه قد اعتصر قلبه .. فبعد ان وجدها واخيرا فتاه شعره والتي كان يتخيلها دائما بين سطور كتاباته تظهر فجأة فيخطفها منه القدر ..لا لن يسمح لشي ان يحدث لها .. وحملها مسرعا واخذها بسيارته التي كان قد ركنها بمكان بالقرب من المقهى الى المشفى بسرعه

لما اوصلها الى المشفى .كان فرحات يصرخ بكل قوته لكي ياخذون منه بطلة قصصه ويعيدونها الى واقعه فتجمع حوله بعض الممرضات مع طبيب ..فسالته الممرضه.. . ماسمها كم عمرها

اجابها وهو يرتجف خوفا عليها ويداه مليئه بالدماء .. لااعرف صدقيني لقد التقيت بها صدفه وعندما حصل الحادث امامي اخذتها وجئت بها الى هنا

اجابت الممرضه وهي تبعده عن غرفه الطوارئ الذي اخذو اصلي اليها وهي تقول ...حسنا دعني اخبر الطبيب

ذهبت الممرضه واخبرت الطبيب عن الفتاه الجميله التي قدمت الى المشفى مع الوحش الذي انقذها

اخذوها الى الاشعه والسونار وعملو لها بعض التحاليل فوجدو ان هناك خثره دم في راسها وتحتاج الى عمليه ودم

جاء الطبيب ليخبر فرحات بما وجدوه. فقال الطبيب له ... هل تعرف عنها اي شي ياسيد فرحات

اجاب فرحات بتوتر .... لا اعلم سوى انها تلك الجميله كانت تحتسي القهوه ووجدتها هناك ولكنها لم تعجب بالوحش

فنظر الطبيب نظره غريبه ومتسائله عما يتحدث ولكن اخبره انها تحتاج لنقل دم هي (او موجب)فصيلتها

فاخبره فرحات انه من نفس النوع يستطيع ان يتبرع بكل سرور .. لقد فكر ان دمائه ستجري وتختلط بدمائها ..كم هو محضوظ اذن لكن كل هذا لايهم المهم ان تعود الى وعيها .. دخل فرحات وتبرع للدم لاصلي وهي لازالت في غرفه العمليات

لم يستطع الوحش ترك الجميله بالرغم انهما لايعرفان بعضهما اصلا لكن بسبب قلب فرحات الطيب لم يرد ان يتركها لوحدها حتى تصحو وتخبر عن عائلتها

وبعد ساعات خرج الطبيب وكان مرتاحا بعض الشي

الطبيب... الحمد لله لقد جرت العمليه بسلام قد تستغرق عده ساعات لتنهض ثم سوف نرى من هي وماسمها ونتصل بعائلتها

قال فرحات .. اذا سمحت هل استطيع رؤيتها

الطبيب.. اكيد تستطيع لكن كن حذرا

دخل فرحات وهو ينظر الى الجميله مستلقيه هناك بدون حركه كانها الاميره الجميله في احدى قصصه او سنووايت بقصص اخرى كانها ملاك نزل على الارض ونائم بعفويه

لمس يدها قبلها. كان يعتقد انه يعرفها منذ زمن .مترابط معها بصله ما ولم ياتي على باله غير قصه الحسناء والوحش وبتداء يقص لها قصه

ولان المريض يسمع مايدور حوله هذا ماكان يعرفه وقد سمع عنه قبلا .. فقام فرحات بقص الروايه بالقرب .. من اصلي و كانت اصلي تعيش هذه القصه في عقلها الباطني

لقد كانت الجميله تعيش مع الوحش في بيت واحد وبعد ايام من العزله حاولت ان تتعرف عليه فسالته

الجميله... لماذا انت هكذا .. كيف اصبحت وحشا

الوحش.. لان الالهه عاقبتني ذات يوم

الجميله .. ولماذا عاقبتك ماذا فعلت

الوحش .. لاني قتلت ابنه الاله الاسطوريه

الجميله .. وكيف قتلتها

الوحش .. لقد كانت زوجتي في الصباح واما في المساء كانت تتحول الى قطه وحشيه ولانها كانت توذي الناس فطلبت من الناس ان اقتلتها ولم اعلم انها زوجتي الا بعد ان اصبتها لانها كانت تتحول الى انسان في النهار وحينما ياتي الليل وبع ان اغفو تتحول الى قطه وحشيه تتراكض في البراري

الجميله .. وكيف قتلتها

الوحش .. اصبتها بقلبها بالقوس والنشاب

الجميله.. ولماذا لم تقتلك الاله وحولتك الى وحش

الوحش .. لان زوجتي ترجت والدها ان لايقتلني. هو حولني للوحش واخبرني انه اذا وقعت فتاه بحبي سااتحول لامير مره اخرى

الجميله .. وهل تعتقد ان هذا سيحدث

الوحش .. لااعلم لدي يومان فقط وبعدها ستقع آخر ورقه من الورده التي احتفظت بها كانت الورده المفضله لزوجتي وابقى وحشا الى الابد

الجميله .. ولكن هذا ظلم

وكان الوحش حزين لانه لايعلم هل ستقع الجميله بحب الوحش

كان فرحات يقص عليها القصه وهي تراها في مخيلتها

كان يخبرها ان الناس هجمو على بيت الوحش ليقتلوه لانهم ظنو انه خطف الجميلة وقتلها وهو كان يحاربهم ويبعدهم عن القصر حتى رماه احدهم برمح دخل كتفه فخرجت الجميله من القصر تركض لكي تخبر الجميع انها بخير ولم تمت فوجدت الوحش مرميا على الارض حينها قالت

الجميله.. ايها الوحش انك مصاب تعال معي اتكا علي لكي ادخل للقصر. اداوي جرحك

الوحش .. لم يعد من الوقت مايكفي تلك الورقه الاخيره من الزهره قد وقعت ان اواني لكي ارحل

الجميله وهي تبكي .. لاترحل ايها الوحش فانا احبك جدا لقد رايت طيبتك وحبك وبساطتك ورحمتك فكيف تريد مني تركك

الوحش .. وكيف الجميله تحب الوحش

الجميله.. لقد احببتك وانتهى سرقت قلبي مني

ثم قبلته وهو التقط انفاسه الاخيره لانه فقد الكثير من الدماء ثم مالت عليه واخذت بالبكاء

بعد لحظات تغير شكل الوحش واصبح فتى جميل جدا

رفعت راسها الجميله فوجدته معافه وعاد بهئه انسان احتضنته واخبرته ان من الممكن للجميله الوقوع في حب الوحش ثم بعد مده تزوجا

وما ان انتهى فرحات من سرد الحكايه بدإت اصلي بالاستيقاظ فنادى على الطبيب وقد تجمع الكل خرج هو يراقبهم من بعيد

الطبيب .. لحسن الحظ ان السيد الذي واقف خارج الغرفه قد جلبكي هنا وهو لم يتركي ابدا لاننا لانعرف بياناتك ولانه لم يكن معك اي اوراق ثبوتيه

شعرت اصلي بوجع في راسها وحاولت الكلام لكن كانت تشعر بثقل بلسانها

.... اصلي ... شكرا ايها الطبيب .. اسمي اصلي شينار

اخبرها الطبيب ان تعطي كل معلوماتها للممرضه

اخبرت اصلي كل شي للممرضه والطبيب ثم اتصلو بعائلتها

بعد ان خرج الجميع دخل فرحات الى الغرفه

اصلي .. شكرا لك ياسيدي لقد اخبرني الطبيب كل شي ان عائلتي في طريقهم الى هنا

فرحات .. انه من دواعي سروري ان أخدم جميله مثلك كما ان اسمي هو فرحات ...فرحات اصلان

اصلي ..لقد سربت فعلا بمعرفتك وانا اسفه لما بدر مني صباحا

. فرحات ..لاتهتمي ..بكل الاحوال حاول غريب التقرب منك واي شخص كان سيفعل نفس الشي

اصلي ... على فكره لقد تذكرت عندما كنت نائمه كنت احلم بالجميله والوحش

اجاب فرحات بابتسامه .. لقد كنت ارويها لكي عندما كنت نائمه لا اعلم لماذا ..لكني شعرت انه الجميله تشبهك

اصلي ... ولكنك اكثر وسامه من الوحش ..لااعرف كيف اوافيك حقك

فرحات ... لايهم عندما تخرجين من المشفى نذهب لنفس المقهى ثم من الممكن ان تغيري رايك

اصلي .. بماذا

فرحات .. من الممكن ان تقع الجميله بحب الوحش. والزواج منه في الحقيقه ايضا

اصلي .. لما لا قد تكون القصص الخياليه واقعيه ايضا

بعدها بساعه دخلو اهل اصلي للغرفه وهم متوترون وخائفين عليها وهو خرج الى الخارج وانسحب من بينهم يراقبهم من بعيد وعينا اصلي تلاحقه هي الاخرى.

ثم خرجت عائله اصلي وشكرو فرحات ودعوه على العشاء بعد ان تخرج اصلي من المشفى فلبى الدعوه على امل اللقاء

اللقاء السادس

أغنية وذكرى وحب قديم

.....

الطفولة .. كم هي جميله هذه المرحله من عمر الانسان وكم هو شي كبير حينما نهتم بالطفل والطفوله وخاصه المحتاجين منهم .. نحن نستطيع باشيء بسيطه ان نرسم البسمه على وجوه الاطفال.

..مثلا بقطعه شوكلاته بايس كريم بلعبه صغيره حتى لو حضن محب وقبله صغيره

الطفوله مثل صفحه بيضاء غير ملوثه وحياة صافيه غير معكره .وثغر باسم وقلب حنون وروح بريئه .. ... الطفوله عالم حالم مخملي يتزينون بقلوب كالدرر والالماس . وارواح طاهره الى ابعد الحدود

واليوم نحن في مهرجان الطفل والطفوله .. مهرجان يقام كل سنه للتبرعات من اجل الاطفال المحتاجين ويتظمن هذا المهرجان الكثير من الفقرات لكن اهمها اليوم هو الغناء .. فاليوم ستغني هند بصوتها الحنون ويسمعها كل الناس .. هي التي لم تظهر من قبل امام احد .. تخجل ربما .. لكن الاهم من كل هذا انها لم تغني ابدا امام هذا الحذد الكبير مم الناس ...

كان الوقت يشير الى العاشره وخمس دقائق لما سمعت هند صوت الهاتف وهو يرن .. فاجابت وهي كانت تبدو مسرعه في امرها في يدها احد الاقراط وباليد الاخرى تحاول ان تظع فرده الاقراط الاخرى في اذنها لما اجابت على الهاتف ..

كانت سمر صديقتها التي اقنعتها ولاول مره بان تغني

سمر ..مرحبا ياهند ..هل انت جاهزه يبدو اننا سنتأخر ..

هند.. انا جاهزه تقريبا .. لاادري كيف وافقتك على الغناء هذا اليوم ..

سمر .. انت لاتفعلينه من اجلي ..انت تفعلين هذا من اجل هدف اسمى ..

هند .. وانا كنت اساند المهرجان بدون غناء ولااعلم لما الححت علي حتى وافقت على الغناء .. اني مرعوبه قد لايحبون صوتي ... انا لم اغني سوى لنفسي بالحمام ..ولك ..

سمر .. هيا هيا .. سوف اصل لاقلك كفا حديثا .. اه ..لقد وصلت انتظرك ..هيا ..

وصلت سمر الى البنايه ذات الطوابق الخمسه التي تسكن فيها هند ..كانت بنايه قديمه تعود الى السبعينات من القرن الماضي لهذا احبت الانتقال هند اليها .. تقول ان هذه البنايه وهذه الحقبه الزمنيه تذكرها بوالديها ...

استقلت هند سياره سمر وانطلقا بطريقهما الى المهرجان .. لما وصلو كان مزدحما جدا فتوقفو في مكان بعيد قليلا وركنو سيارتهم ثم اكملو الطريق مشيا الى مكان التحضيرات ..

في نفس الوقت كان يحاول أسامة الحفيد الوحيد للمليونير كامل عزمي الذي يملك نصف المدينه بلا ذك وهو احد مؤسسي المهرجان وداعميه ومن اكثر الرجال احسانا يملك قلبا تشهد له كل البلاد .. يساعد أسامة جده بالنزول من سيارته المرسيدس السوداء وبيده عصا خشبيه تزينها نقوش عاجيه وعلى راسه توجد قبعة.. نزل من االسياره بهدوء ثم اوصله حفيده الى مكانه الخاص للجلوس تحت عدسات الكامره التي تكون

موجوده كل سنه من اجل نقل احداث المهرجان .. ومن بين مئات الاسئله التي يطرحها الصحفيون عليه .. يصل ويجلس على طاولته الخاصه بجانبه حفيده وبعض رجال الاعمال ..

جلس بتأني ..رجل قارب الثمانين من عمره .. خلع قبعته ووضعها على الطاوله التفت يمينا ويسارا بابتسامته الحنونه ..ثم قال هامسا ل اسامه ..

كامل .. الجو لطيف اليوم ..والاحتفال رائع .. ستظل تفعل هذا حتى بعد موتي يا اسامه ..

امسك اسامه بيده وقبلها ..ثم قال ..

اسامه ..اطال الله في عمرك .. لاتقلق ساافعل ماتفعله انت بالضبط ..

كامل .. لقد ربتك امك تربيه حسنه جدا .. ووالدك كان طيبا مثلك ايضا ..

اسامه .. يبدو ان هذه جيناتك انت ياجدي ..

ضحك الجد ثم بدأت فعاليات المهرجان ويقدمها عريف الحفل الواحده تلو الاخرى .. الى ان وصلو الى فقره الغناء ..فخرجت هند بيدها جيتارها ..وجلست على كرسي كان قد خصص لها امام سماعه ميكرفون .. ضبطت الميكرفون كما تريد وجلست تعزف اغنيه كانت تحبها .جدا .. اسمها halo.

ولما بدأت هند الغناء ِ.كان الجد مشدودا جدا بها ..لم يكن يصدق ماتراه عيناه .. فتاة صهباء ذو شعر طويل بعض النمش يغطي وجهها بعيون خضراء ساحره ترتدي جينزا ضيقا ازرق وعليه بلوزه ورديه وكانت قدرفعت شعرها مثل ذيل حصان ..

تغني بصوت رائع وجذاب للغايه ِ.. امسك الجد بيد حفيده .. قال ..

كامل .. سلمى

التفت الحفيد وهو مندهش .. هل جدي يعرف هذه الفتاه ..ولكن لما عرفو عنها قالو ان اسمها هند ..وليس سلمى .. من تكون سلمى اذن ِ.

استغرب اسامه جدا ..وقال ..

اسامه ..من سلمى ياجدي .. هذه الفتاة اسمها هند ..هكذا عرفو عنها ..

كامل .. اريد رؤيتها باسرع وقت يااسامه ..

اسامه ..لكن هل تخبرني لماذا ..

كامل .. اسرع وسااخبرك في وقت لاحق .. لكن اجلبها لي .

ولما انتهت. طلب منها الجمهور ان تغني اغنيه اخرى .. فاختارت اغنيه قريبه الى قلبها وقالت

.. هند ..ساغني لكم اغنيه كانت عزيزه جدا على قلب خاص غالي علي جدا .. وبدأت بالعزف

كانت هند تغني الاغنيه بكل احساسها حتى شعر الجمهور الذي يسمعها بروعة غنائها والجد كان مستمتعا ... ايضا .. لكنه كان يريد لقياها بااسرع وقت ممكن .. لقد اعادته هذه الفتاة الى اجمل ايام عمره التي ولت

لما انتهت هند من تقديم الاغنيه وقد كانت سعيده جدا بهذه التجربة لانها لم تتوقع ان الجمهور والناس سيعجبهم صوتها .. نزلت من المسرح وذهب عائده الى غرفة التحضيرات حيث تنتظرها سمر ..وكانت .. سعيده هذه الاخرى ايضا

.. سمر .. اه ..ياهند .. كم كنت رائعه على المسرح

.. هند .. لقد كان شعورا لايوصف ..ولم اتوقع هذا الاعجاب من الناس

.. سمر ..وخاصه الاغنيه الثانيه لقد ابكيتي بعضهم

.. هند .هل حقا حدث هذا ..ياالاهي ..كم انا سعيده حقا

.. وبينما هما تتحدثان .. نده عليها اسامه ..طالبا الحديث معها .. مد يده ليعرفها بنفسه فالقت التحيه عليه

.. اسامه .. مرحبا انا اسامه عزمي .. حفيد السيد كامل عزمي

.. هند ..اهلا بك ..انا اعرف السيد كامل .. انه رجل يستحق الاحترام

.. اسامه .. شكرا لك .. واهنأك على فقرتك كنت مدهشه

.. هند .. شكرا

.. اسامه ..بصراحه .. جدي طلب مني ان اخذك اليه .. يبدو ان هناك شي مهم يريد ان يتحدث معك فيه

.. اجابت هند باستغراب .. معي ..كيف يعني ..ولماذا الاتعرف

.. اجاب اسامه ..بالنفي

التفتت هند الى سمر ..وسمر اخبرتها ان تذهب وترى مالذي يريده منها السيد كامل ..لابد انه شي مهم والا .. لما ارسل حفيده شخصيا .. فكرت هند بكلام سمر واقتنعت بوجهه نضرها .. ووافقت على الذهاب معه

.. هند .. متى استطيع مقابلته

.. اسامه ..الان لو سمحت هو سبقني الى المنزل مع سائقه الخاص .. وانا ساخذك معي بسيارتي

.. هند .. لما كل هذا الاستعجال ..بدإت اقلق

.. ِلكن لابد انه مهم.اسامه ..لايوجد شي مقلق .. بل بالعكس .. اعلم انه امر غريب

وافقت هند على الذهاب ..واخذها معه الى سيارته وانطلقا الى منزل الجد ..او بالاحرى الى القصر .. في الطريق لم يتكلما كثيرا سوى بعض الاشياء العامه. ولكن تذكر جده حين نادى باسم سلمى .. التفت اسامه .. على هند وهو يقود السيارة قائلا

..اسامه .. اتدرين .. لما خرجت للغناء ولما رأك جدي ناداك بسلمى ..بالرغم من انهم قدموك باسمكِ

. هند ..هذا غريب .. من اين له بهذا الاسم

.. اسامه .. لاادري ربما شبهك باحدهم

هند .. يالهي .. اجابت هند وعيناها متوسعتان

.. اسامه ..مالامر

.هند .. اسم جدتي سلمى .. وانا اشبهها كثيرا ..هكذا يقول لي الجميعِ

.. اسامه .. هذا غريب حقا ..من اين يعرف جدي جدتك

.. هند ..لاادري وانا استغرب اكثر منك ..لم تخبرنا جدتي ابدا بشي عن جدك .. لاادري

.. اسامه ..على كل سنفهم الامر قريبا جدا .. لقد وصلنا تقريبا

لما وصلو الى القصر كانت بواباته كبيره جدا تزينها من الاعلى صقرين وكانهما يتأهبان للتحليق ..وعند الممر الذي تتوقف عنده السيارات سلالم سته على كل جهة منها هناك تمثالان لملاكان جميلان جدا .. والباب كبير نوعا ما .. فتح الباب واستقبلنا احد الخدم .. اخبرنا ان السيد كامل ينتظرنا في غرفه المكتب وانهم سيتناولون العشاء قريبا .. كانت هند تلتفت يمينا ويسارا تذاهد القصر والوحات المرسومه المعلقه .. وبعض التحفيات والاثاث الرائع الذي يبهر العين حين تراه .. قال اسامه مبتسما

.. اسامه ..هل اعجبك

هند ..جدا ..هل تعيش معه

.. اسامه.. نعم ..كما اخبرتك انا الحفيد الوحيد

.. هند .. هذا جميل

وصلو الى غرفه المكتب وافسح اسامه لها المجال بالدخول امامه ثم دخل بعدها ..كان السيد كامل جالسا .. بالقرب من النافذه ولما رإهم ابتسم

.. القت هند عليه السلام واخبرها ان تجلس ..جلست بجانبه وقال

.. كامل ..انا سعيد جدا برؤيتك ياهند

هند ..وانا ايضا حقا .. لكن هل استطيع ان اعرف لماذا تريد لقائي بصراحه كانت مفاجئه ..انا كنت اتمنى ان التقيك منذ زمن بسبب اعمالك الخيرية ..لكن لم استطع

.. كامل ..والان التقيتني .. كيف حالك

.. هند ..انا بخير

.. قال اسامه وهو الذي كان واقفا يشاهدهم يتكلمون

.. والان ياجدي ماذا هناك ..انا اصبحت اكثر فضولا لمعرفه السبب وراء استدعائك للانسه هند

.. ابتسم الجد قائلا .. ساخبركم .. هل تقربين لشخصيه اسمها ..سلمى الغاني

.. اجابت هند وقالت ..نعم ..انها جدتي ولكن لماذا

.. قال الجد متنهدا .. لقد كانت عشقي وحبي الاول .. وفرحه شبابي

.. قال اسامه مندهشا .. هل كنت تحب جدة هند ياجدي .. ماهذه الصدفه الغريبه والجميله

سكتت هند وهي تحاول استيعاب مايقول لها الجد هل ..قال ان جدتها كانت عشقه .. ثم استطرد اسامه قائلا ..

اسامه .. ولهذا لما رأيتها تبدلت الوانك وكنت تريد لقياها باسرع وقت .. وانا اعتقدت انك عشقتها ههه ولكن .. لن ادعها لك .. وغمز له. . كان يمزح

.. ابتسمت هند لمزحة اسامه واحنت راسها خجله ثم قالت

.. هند .. كيف تعرفت على جدتي ياسيد كامل .. لانها لم تخبرنا ابدا بقصتكم

.. كامل .. كانت سلمى دائما متحفضه وكتومه .. ساخبركم القصه .. اسمعو

لقد التقيتها باحدى الحفلات لاحدى الفرق الموسيقى انذاك .. وتعرفت عليها بعد ان اتلفت ملابسي لانها اوقعت علي العصير الذي بيدها .. ولكنها لاتدري انها وقعت في قلبي منذ اللحظه التي رأيت فيها عيناها .. انك تشبهينها جدا ..يالهي وكانني ارى سلمى امامي .. ثم بعدها تحدثنا لساعات طويله تلك الليله ووعدتني بلقاء اخر وتكررت اللقائات وكل مره كنت اعشقها كثر حتى حان الوقت من اجل استلام منصبي في شركه خارج البلد ..وعدتها اني سااعود بعد سنه ونتزوج وخلفت بوعدي واطلت المكوث ولما عدت كان قد تأخر الوقت فاردت رؤيتها لكني وجدتها كانت قد تزوجت معها طفلين وتبدو سعيده بحياتها .. ولم اتقرب منها منذ ذلك الحين ...

.. هند .. يالهي .. كل هذا حدث معكما

كامل ..والاغنيه التي غنيتها ..كانت اغنيتنا

.. هند ..كانت جدتي تغنيها على الدوام لهذا غنيتها انا ايضا

.. اسامه .. هذه قصص لاتحدث الا بالافلام

.. كامل ..لكنها حدثت

بدا على الجد انه متعب .. فطلب من هند ان تبقى على العشاء وان ياخذه اسامه ليرتاح قليلا .. لم تود هند
.. البقاء لكن اسامه وجده الحوو. عليها ووافقت

اخذ اسامه جده ووضعه في غرفته ليرتاح حتى موعد العشاء ..ثم عاد الى هند التي كانت لاتزال متفاجئه
.. من القصه التي سمعتها للتو .. قال اسامه

.. اسامه .. هل تريدين الخروج الى الحديقه قليلا

... هند .. يكون افضل فعلا ..احتاج لبعض الهواء فماسمعته ليس قليل ابدا

.. وخرجا الى الحديقه الخلفيه تمشيا قليلا وقالت هند

.. هند ..لقد كانت جدتي سعيده جدا بحياتها مع زوجها وهذا ماكانت ترويه لنا هي وامي

.. اسامه ..لابد انها خبإت الماضي في قلبها ..اتدرين هذه اول مره ارى جدي متأثرا بشى من الماضي

.. هند .. كم كان حبهم نقي وصادق وحقيقي .. بالرغم من بعض المعوقات والاخطاء لكنه كان جميل

.. اسامه ..اتمنى دائما ان اكون مثل جدي واليوم اصبحت اريد ان اعشق مثله تماما

.. ابتسمت اصلي وهي تقول

الست مرتبطا بعد

قال ..لا .. يبدو اني لم اجد سلمى خاصتي بعد ههه

.. قالت هند .. اتمنى ان تجد الحب حقا .. لانه شي جميل

.. قال اسامه ..يبدو انك عاشقه اذا تتكلمين عن الخب

قالت مبتسمه .. لاابدا ..لكنه جميل .. هذا ماقرأ عنه

.. قال ...ليس كل حب جميل ..هناك حب متعب ..محزن ..وهناك اسطوري

.. قالت وهي تحاول ان تفهم .. وكيف هذا

.. قال .. لاادري لم اجربه ولكن ماارى واسمع من حولي يجعلني اصل الى هذه النتيجه

.. ثم تمشيا قليلا بالحديقه وبعد بعض حوارات عادا الى القصر من اجل موعد العشاء

تجمعو حول الطاوله وقدم لهم العشاء. كان الجد سعيدا كانه لقي قطعه من ماضيه المفقود .. وكان اسامه .. لايرفع عينه من هند ..وكان يراقبها وهي تتصرف وتتحدث .. فقال جده

.. كامل .. ارى انك ياسامه تراقب هند .. لو كنت مكانك لما تركتها ابدا

.. خجلت هند وهي تحاول ان لاتبدي اي فعل .لما سمعت اسامه يقول

.. اسامه ..يبدو اني ساخذ بنصيحتك ياجدي. اذا انت ضيعت سلمى ..لايجب علي ان اضيع حفيدتها

.. قالت هند بخجل .. ارجوكما توقفا ..لاتتحدثا هكذا انا اخجل

قال الجد وهو ينظر الى اسامه ..انظر حتى خجلها لم يعد موجودا في هذا الوقت ..لاتتاخر وادعوها لموعد .. اخر

اجاب اسامه مبتسما .. مارأيك ياهند ..هل نخرج الاسبوع القادم بموعد ..يبدو ان جدي يحاول ان يرجع .. شبابه عن طريقي انا وانت

.. قالت ..مبتسمه .. ولكنك لاتعرف ايى شي عني ولاانت ياسيد كامل

قال كامل بثقه ..ولكني اعرف جدتك ولابد انها قد ورثتك جيناتها .. ويبدو انها فعلت ..والان ستوافقين. ليس لاجل اسامه ..بل لاجلي واجل سلمى .. قد تعطونا فرصه بلقائكم ..قد تنهون مابدإناه

اجابت هند .. سنرى .. بصراحه لامانع عندي .. لكن لقاء واحد فقط

.. قال اسامه ..لقاء واحد سيجعلك تطلبين الاخر ..اعدك

ضحكا ثلاثتهم واكملا العشاء ولما انتهو جلسو لشرب القهوة وبعدها دخل الجد لينام بعد ان اكد على اسامه ان يوصل هند بنفسه الى منزلها

اخذها اسامه واوصلها الى المنزل لم يتكلما كثيرا كانت تبدو متعبه .. ولما نزلت من السياره احنى اسامه .. راسه وقال

.. اسامه .. اراك الاسبوع المقبل

.. قالت هند .. اراك حينها اذن

اللقاء السابع

اختر الاصدقاء الذين يجعلونك تحب الحياة وتنجح فيها .. لامن يرون الجانب المظلم فقط

.....

يبدو ان كل مرحلة عمرية في حياة الانسان لها اهميه خاصه وتاثير كبير في بناء وصقل شخصيه الفرد .. ويبدو ان كل مرحله منها تؤثر تاثيرا مختلفا عن الاخرى .. لذلك نرى الانسان يتغير تباعا مع هذه المراحل حتى يصل الى مرحله النضج ويكون وقتها قد تعلم الكثير وتشرب من الاخطاء التي صادفته والعقبات التي تعثر فيها وكل الامور الاخرى التي نتج عنها تكوين شخصيته ..

و اليوم في مكتبه الجامعه بينما يعم الهدوء الكبير والطلبه كل منهم يمسك كتابا بيده. كانت (أصلي) مع (جولسوم) و (رمضان) يدرسون بهدوء حاليا هم في بداية سنتهم الجديده بمرحلتهم النهائيه والاخيره وبعدها سوف يتخرجون من كليه اداره الاعمال كان الثلاثي اصدقاء تعرفو على بعض في اول يوم لهم منذ دخولهم للجامعه ولم يفترقو منذ ذلك اليوم .. يعتبرون انفسهم الاخوه بالروح لابالدم كان الكل من معهم في مرحلتهم الاخيره يعتادون على اخذ منهم المحاضرات لانهم اناس مواضبون قادمين من خلفيات اسريه مختلفه مثلا جولسوم فتاه غنيه لكن غير مدلله بعكس اصلي فتاه بسيطه لكن مدلله رمضان ولد مهذب وخجول ليس كااقرانه الشباب كان يرتاح بتواجده مع هذه المجموعه لانها تفهمه

وكانت معظم الفعاليات التي تقام بالجامعه لابد وان يكون الثلاثي لها يد فيها .. كانت شعبيتهم كبيره جدا وخاصه في قسمهم .. في ذلك الصباح نادى احد الأستاذه على اصلي وجولسوم ورمضان واخبرهم بوجود طالب جديد وانه ابن احد الاغنياء الذين يساهمون بشكل كبير في الجامعه وكان يدرس في لندن لكن شائت الضروف ان تتحول دراسته الى بلده الام واختار ان يدرس في جمعتهم .وطلب الاستاذ منهم ان يهتمو به وخاصه في يومه الاول وان لايتركوه ابدا.

.. وافق الثلاثه على ماطلب منهم فجلسو ينتظرون وصوله ..كانت اصلي تفكر وتقول

اصلي .. انه مثل هولاء الشباب المدللين معه سياره رياضيه وملابسه الغاليه الثمن اكيد

. اجابت جلسوم موافقتا على كلام صديقتها

جولسوم.. نعم .. غني تافه سيكون متكبر ومغرور اكيد انا اعرف هذه الاشكال مثل اولاد اصدقاء ابي .. متخلفين

.. قال رمضان وهو يحاول ان لايتكلمو عن الشخص قبل ان يروه

رمضان.. دائما تستبقون الاحداث يابنات الست شابا انا. مثله .الله الله

قالت جلسوم.. ولكنك مختلف. عنهم انت ذكي

رمضان.. سوف نتعرف عليه اليوم ونرى لاتستعجلو

كانت اصلي تنظر الى شاب ما ولابد انه هو لانه كان يقف مع نفس الاستاذ الذي تحدث معهم ويبدو انه .. .يعطيه بعض التعليمات

اصلي .... اعتقد ذلك هو تعالو

كانت اصلي تنظر اليه والى الاستاذ حين رأت ان الاستاذ قام بتأشير بيده وناداهم .. نهض الثلاثه وتقدمو ... نحوه وقال

الاستاذ. اصلي . جولسوم .رمضان .انهم من خيره شبابنا وادبهم وافهمهم اتمنى انك سوف تستفيد منهم وتكون علاقات جيده وانا سااحرص على ذلك

وكان ينظر الى اصلي

لان الاستاذ يعرف ان اصلي مجنونه لكن ذكيه

جولسوم .. حسنا استاذ ثق فينا ونشكرك لانك خيرتنا على الكل

اخذو فرحات معهم وذهبو يطلعونه على اماكن الدراسه والكافتريا ومناطق التي يستطيع الدراسه فيها

ثم توقف فرحات عند احد الغرف

فرحات.. هل هذا مسرح

اصلي .. نعم .... وهي تتكلم بداخلها (هههت هل تعرف العزف ياترى)

فرحات .. هل يوجد بيانو هنا

رمضان .. نعم نعم انا اعزف بعض المرات وجلسوم تعزف على الكيتار

فرحات .. بااستغراب .وانت يااصلي

اصلي .. انا ماذا

فرحات.. هل لديكي موهبه

اصلي .. لالا لا اعزف

.. اجابت جولسوم بسرعه

جولسوم .. ولكنها ترقص بجماليه وابداع

فرحات .. اوو انسه اصلي ترقص

اصلي .. قليلا

رمضان .. هيا هيا لنذهب الى المحاضره الاولى سوف تبدا

فرحات ... تفضلو لانريد ان نتاخر منذ اليوم الاول من بعدكم رجاءا

ذهبو جميعا الى القاعه جلسو في الاماكن الفارغه بدات المحاظره كان فرحات يبدو جديا جدا داخل المحاظره اما اصلي فكانت عيناها تقع عليه لاراديا

وتتكلم بداخلها.. ماذا يحدث لك ياابنتي مهذا الم تري وسيما من قبل

ثم نغزتها جولسوم .. بماذا تفكرين اصلي

اصلي .. هذا فرحات انه مغرور انت محقه كل الاغنياء هكذا

الاستاذه .. هششششش بدون كلام

فنظر فرحات الى اصلي لانه كان جالس قريبا منهم وكما انه سمع الحديث الذي دار بين اصلي وجولسوم

بعد ان انتهت المحاضره خرجو جميعا بقيت اصلي تكمل مافي يديها من ملاحضات تقدم منها فرحات

فرحات ... انا لست مغرور انسه اصلي

نظرت اليه اصلي مستغربه ..لابر انه سمع حديثها مع جولسوم

اصلي .. ماذا تقصد .. ولايهمني

فرحات .. لقد سمعتك عندما كنت تتكلمين مع جولسوم لانك لاتحبين الاغنياء مع ان جولسوم غنيه

اصلي ... ماشانك .كما ان جولسوم ليست مثلك

ابتسم فرحات وقال

فرحات .. لديكي عقده من الاغنياإ

اصلي.. اي عقده ياهذا انا فقط لااحب حركاتهم وتباهيهم بامول ليست من صنعهم وانما من صنع اهاليهم

فرحات.. حسنا اذن سااصدقك

اصلي .. لايهمني

ارادت ان تتركه لكنه اخبرها انها ملزمه ان تبقى معه كل اليوم كما وعدت الاستاذ

ذهبو الى جولسوم ورمضان كانا جالسين على الارض في حديقه الجامعه يتناقلان المحاضرات ثم مرت الفتاه التي يعشقها رمضان

جولسوم .. ها قد اتت هوليا الى متى ستبقى هكذا سوف يااخذها احد منك ان لم تتكلم

رمضان .. ماذا افعل انني اتجمد حين اسلم عليها

جولسوم ... انت مهذب زياده

بهذه الاثناء قدم فرحات واصلي كانت اصلي متعصبه من فرحات ولو انها لم تعد استاذها لكانت تركته منذ وقت طويل ...انتبهت جولسوم على وجه اصلي وفرحات. .

جولسوم .. هل تعاركتي مع الولد

فرحات ... لا ابدا بالعكس لقد ضربت راسها بالجدار ولم تره بسبب هذا

جولسوم كانت تضحك لانها علمت ان فرحات هو السبب وليس الجدار

اصلي.. انها هوليا ها رمضان

رمضان .. اسكتي لااستطيع فعلها

اصلي.. كم مره قلت لك دعني اكلمها

رمضان .. لالا لقد استسلمت لن اكلمها لن اتجرا ابدا

اصلي .. غبي

فرحات .. هل تحبها

رمضان ... اه يااخي انها حب حياتي

جولسوم .. انه واقع بعشقها منذ ان تعرفت عليه ولايتجرا للكلام معها

فرحات.. واذا جعلتك تكلمها اليوم

رمضان ... كيف كيف

اصلي .. هههه وكيف ستفعلها اننا معه ل3 سنين ولم نقنعه (مغرور)

فرحات .. سوف اقنعه مثلما سااقنعك انت ايضا

اصلي ارادت ان ترمي الكتاب عليه اوقفتها جولسوم

جولسوم .. اهدئي اصلي انه يوترك فقط

اصلي .. دعوني سوف اذهب للمكتبه

ذهبت اصلي وجلسوم للمكتبه اما فرحات ورمضان فذهبا باتجاه هوليا تقدم نحو هوليا ثم

هوليا ... اه اه اخي فرحات كيف حالك متى قدمت الى هنا

فرحات .. يافتاه لقد جئت الاسبوع الماضي الم يخبركي عمي سنان

هوليا .. لا ياخي لو يخبرني ابي لابد انه انشغل

فرحات .. اه يمكن .. على فكره هذا صديقي رمضان

رمضان .هوليا

هوليا .. لقد سررت بك انا اعرفك لكنك قليل الكلام

رمضان.. اه نعم

فرحات .. اذا تحتاجين شي اخبريني او اخبري رمضان انه اذكى مني اليس كذلك رمضان

رمضان . اه نعم

هوليا .. شكرا بالحقيقه كنت احتاج بعض المعلومات لاجل مشروع اعمل عليه هل من الممكن مساعدتي

فرحات .. رمضان انها تكلمك ثم ينغزه

رمضان .. نعم اكيد لنذهب الى المكتبه

شكر رمضان فرحات وذهب رمضان مع هوليا ما ان دخلا الى المكتبه حتى انفتحت افواه اصلي وجولسوم

جولسوم.. هل هذا رمضان مع هوليا يافتاه

اصلي .. اه اه كيف ماذا حدث

فرحات من ورائهم ... هوليا ابنه صديق والدي تعتبر كااختي

اصلي وجولسوم التفتا معا الى فرحات

اصلي .. هل انت من فعل هذا

فرحات.. لا هي فعلت

جولسوم.. من فعلت

فرحات.. هوليا لقد احتاجت مساعده رمضان وهو وافق بهذه السهوله

جولسوم .. لقد فعلتها والله مالم نفعله نحن

استدارت اصلي وهي تتحترق غضبا لانه كان يجاكرها كثيرا

ثم بعد انتهائهم من المكتبه خرجو جميعا الى المسرح لكن بدون فرحات ذهب لكي يكمل بعض الاوراق

دخلت اصلي وجولسوم ورمضان بعد ان ودع هوليا وتبادلا ارقام الهواتف انهما سيلتقيان بالليل في احد النوادي لان هناك عيد ميلاد احد الاصدقاإ وكان الثلاثي ايضا مدعو

اتفقو على الذهاب ثم قام رمضان وبدا بعزف البيانو وجلسوم كانت تعزف على الكيتار ثم صاحا اصلي بان ترقص بعض الباليه لهم

وبما هم يعزفون كانت اصلي ترقص بكل حريه وتناسق وعند باب المسرح من بعيد واقف فرحات يطالع جمال الرقص وعلم للحظه انه سيقع في حب هذه الفتاه وعندما انتهى العرض استمعو الى اصوات شخص يصفق بكل قوه كان فرحات

خجلت اصلي قليلا ثم نزلو من المسرح

فرحات .. لم اعرف انكم موهبين كثيرا ...رمضان وجولسون تعزفان بشكل رائع

لكنه لم يقل شيا عن رقص اصلي حزنت اصلي قليلا ثم اخبرتهم ان يستعدو للحفله مساء

فرحات .. اين تذهبون

اصلي .. ليست من شانك اننا مدعون لحفله عيد ميلاد صديقنا

فرحات .. حسنا اذن انا اخذكم

اصلي .. لايحتاج نااخذ تاكسي.

جولسوم.. ارجوكي اصلي دعينا نذهب معه لماذا نتورط ممع التاكسيات

رمضان .. نعم نعم كما ان هوليا ستكون هناك انت تدعمني

فرحات .. انا بالخدمه .مارايك اصلي

اصلي .. حسنا اذن سااعتبرك التاكسي خاصتنا اليوم

لقد كان اصلي وفرحات مثل المغناطيس يتنافرون ويتجاذبون

في النادي كان الكل مستمتع كان رمضان بجانب هوليا وجولسوم كانت تتكلم مع احد الاصدقاء اما اصلي كانت جالسه لوحدها

وفرحات عند البار كانت الفتيات تاتي وتذهب وهو لم يعلهم الانتباه

اصلي كانت تفكر بنفسها كم هو مغرور حتى انه لم يقل كلمه واحده جميله عن ادائي بالرقص ولايعيرني اي انتباه هنا وهو لايهتم حتى بالفتيات امامه

ثم ذهبت الى عنده بالبار وطلبت كاس من الشراب

فرحات.. هل تشربين يااصلي

اصلي .. فقط عندما اكون منزعجه

فرحات .. هل انا من ازعجك ياترى

اصلي .. اه اه كم انت ذكي

فرحات كان يضحك وهي تحتسي كاس الشراب ثم سمع صوت موسيقى هادئه

فرحات.. هل ترقصين معي اصلي

اصلي.. لو كنت اخر واحد لن ارقص

فرحات .. جربيني لن تندمي ام انك لانعرفين الرقص

اصلي ..من لايعرف يامغرور

ثم سحبته من. يده الى حلبه الرقص وابتدا يرقصان بكل جاذبيه

كان يتجاذبان ويتنافران مثل القطه والفار

ثم اخذها فرحات بالقرب من صدره واحتضنها بقوه وهمس باذنها

فرحات.. لديك اجمل ساقين ممكن ان تحظى بهما اي فتاه ترقصين بشكل يثير جنوني لم ارى هكذا نعومه واحترافيه حين كنت على ذاالك المسرح

لم تصدق اصلي ماتسمعه اذناها

اصلي .. وانت اجمل شخص واعند رجل واكثرهم اثاره للمشاكل

فرحات.. اعرف هذه هي خصالي لكنك كسرتها بعنادك وقوه شخصيتك

اصلي ... مذا يحدث لي هل هذا تاثير الشراب

فرحات .. لا اعتقد انه تاثيري انا

غضبت اصلي وخرجت الى الخارج لحق بها فرحات وامسكها من يدها وحبسها بين يديه وصدره والحائط

اصلي .. ماذا تفعل يامجنون اتركني

فرحات.. كيف اتركك وانت تجذبينني اليك

اصلي .. لكنني لست مثل الفتياه التي تستهويهم

فرحات .. ومن قال لكي انني اعجب باي فتاه اقابلها

اصلي ..انتم هكذا لكن عندما تجدون فتاه تصدكم تعملون على اذلالها حتى تقع في شباككم ثم تتركونها

فرحات ..كيف تعرفين عني انني هكذا انك تعرفتي علي اليوم لما لتتعطيني فرصه

اصلي .. كلكم تشبهون بعض لكن لنقل انك مختلف كيف سااثق بك

فرحات ... جربيني ولاتهتمي

اصلي .. حسنا إذن دعنا ندخل الى الداخل سوف يفتقدوننا

فرحات .. حسنا اذن تعالي

لكن قبل ان يدخلو لم يتحمل فرحات جرها اليه من خصرها قبلها وهي الاخرى احتظنته لاتعلم هل هو تاثير الشراب ام تاثير فرحات

ثم دخلا معا الى النادي وذهبا عند اصدقائهما وتوجد نظره اعجاب على وجه كل منهما على امل عشق كبير سوف ينبت بينهما

اللقاء الثامن

.. قصة كعك

نظرت جاسمين الى ساعتها الذكيه التي كانت تشير الى الساعه السابعة وعشرون دقيقه صباحا .. انها تركض منذ ساعه تقريبا .. تحب الاستيقاظ مبكرا ..تركض على طول الشاطئ لان منزلها يقع قريلا منه .. في معظم الاحيان تكون جالسه على الرمال تنظر للافق مه اول خيوط لشروق الشمس عادة ماتأخذ معها كوب قهوة وكعك .. كان الكعك تحظره اختها سالي.. في بعض الاحيان تشعر بالجوع بعد الانتهاء من رياضتها ولاتتحمل الوصول الى البيت حتى تتناول فطورها ..فتستغل طريق العوده في وضع قطعه او قطعتين من ذلك الكعك الشهي ... واليوم ..كانت جاسمين تجلس كعادتها لكنها كانت تفكر بشي يشغل تفكيرها .. واطالت في البقاء على غير العاده .. حين مره من الجهه الاخرى آلن .. يهرول صباحا هو الاخر فانتبه على وجود فتاة قد اطالت النظر الى الافق .. في مثل هذا الوقت من الصباح .. ولما تقرب منها اكثر .. وجدها فتاه بمنتهى الجمال ذو شعر فحمي بعينين خظراوتين لامعتان ترتدي بدله رياضيه يبدو عليها انها كانت تركض ايضا .. تشد شعرها كذيل حصان ..وتقضم بعض الكعك ..حين توقف بقربها يأخذه انفاسه ... ..فانتبهت لوجوده والتفتت اليه متسائله

جاسمين .. يبدو انك تعبت من الركض ياسيد

. الن .. يبدو كذلك .. لكن بصراحه انت من اوقفتني

.. جاسمين .. انا .. لماذا .. لااعتقد انني اقف بطريقك لست عملاقا مثلا

الن .. لا ابدا لم اقصد .. ولكن الكعك الذي بيدك

.. جاسمين .. ماذا به ..هل غير مسموح لي ان اتناول الكعك على الشاطئ مثلا

الن .. هههه هل استطيع تجريبه .. هل ممكن ان اخذ قطعه من الكعك

جاسمين .. هل هذه طريقه جديده للتعرف على الفتيات

ضحك الن واجاب

آلن .. انا فعلا جائع اذا فعلت خيرا معي قد يحدث لك خيرا اليوم

جاسمين .. تستطيع ان تااخذ كل ماتبقى لقد شبعت وهذه الطريقة توقف عن فعلها ليس كل الناس طيبين .. مثلي ..يعطون كعكهم للغريب

الن .. ساستمع لنصيحتك

ثم بدات جاسمين بالابتعاد شيا فشيا بعيدا عنه وعادت لمنزلها .. دخلت استحمت ولما خرجت كانت اختها سالي جالسه وقد اعدت فطورا لكلتاهما ...

قالت سالي وهي تبتسم وكلها نشاط

.. سالي .. لقد اعددت الفطور تعالي وكلي لاتولي لي انك اشبعت نفسك بالكعك

جاسمين .. لا لم اكمله كله ..اتى شاب وطلب مني الكعك ..لانه جائع .. هذه حيله جديده يبدو الامر كذا

.. سالي .. ولكنني وضعت لك قطعتين .. انه لجميل ان تشاركي شابا ما طعامك

.. وهي تغمز بعينيها وتكمل كلامها

هل كان وسيما

.. جاسمين .. بالله عليك هذا كل مافي الامر ..ان يكون وسيما

سالي .. لما لا .. انت لم تصادقي منذ اكثر من سنتين تقريبا واعتقد ان الوقت حان .. غدا ساركض معك قد التقيه وندبر لك موعدا معه

جاسمن .. ارجوك لاتبدائي سوف ابدل ملابسي واذهب للقاء العمل الجديد

.. سالي .. حسنا اذن.. كما تشائين سااسكت

بعد ان انتهت جاسمين من فطورها غيرت ملابسها ..كانت سالي قد خرجت قبلها .. وهي اخذت سيارتها واتجهت الى الشركه المقرر ان تعمل فيها

وبينما هي تنتظر دخل نفس الشاب الذي قابلته صباحا وطلب كعكا منها .. لكن هذه المره كان يرتدي بدله وشعره مصفف كان في يدها مجلة تتصفحها حتى يحين موعدها رفعتها الى الاعلى حتى تخفي وجهها عنه وهي تسمعه يتحدث مع مساعدته و يقول ...

الن .. جينيفر اريد منك ان تلغي اجتماع الواحده ضهرا واتصلي بالسيد براون .. يجب اخذ موعد سريع معه. واعملي على ان تكون امامي كل ملفات مناقصه المواد الاحتياطيه ..

جينيفر ..حسن ..ياسيد الن .. كل شي سيكون كما تريد .. لديك مقابلات للمهندسين الذين طلبت رؤيتهم بعد اطلاعك على السيفي الخاص بهم ...

الن .. حسن ادخليهم رجائا

.. التفتت الى الشاب الذي كان يجلس مع جاسمين ودخل هو اولا ِ.جينيفر .. تمام

اما بالنسبه ل الن فلم ينتبه لوجود جاسمين ..كان شكله جدي للغايه .. يبدو انه يملك الشركه .. لم تتوقع جاسمين ان الحياه صغيره الى هذه الدرجه

... وبعد وقت قصير. خرج الشاب من غرفه السيد الن واخبرتها جينيفر ان تدخل هي ايضا

جينيفر .. تفضلي ياانسه جاسمين انه دوركي اتمنى لك التوفيق

جاسمين ردت بابتسامه .. شكرا لك

طرقت جاسمين الباب ودخلت .. ولما رفع الن راسه كانت المفاجأة انها فتاة الكعك ..ابتسم وقال

الن .. اه هذه انت فتاه الكعك ... بالمناسبه كان الكعك لذيذا جدا هل انت من حظرته

جاسمين .. شكرا لك .. لااصنع انا الكعكِ. لقد كانت اختي سالي

ابتسم الن وقال .. . يجب ان اقابلها لتعد لي بعضا منه

انزعجت جاسمين من تودد الن وكانه يعرفها منذ سنين .. وقالت بنبره تملئها الجديه .. هل تريد ان تااكل ام تعمل

رفع الن حاجبيه ردا على اسلوب جاسمين وقال .. هل تدرين بااسلوبك هذا استطيع رفض طلبك للعمل .. عندي .. اعتقد انك اتيت للعمل اليس كذلك

جاسمين .. لست بحاجه للعمل معك

.. وكانت ستلتفت خارجة لما قال الن لها

الن .. ساعطيك فرصه اخرى لو اجبتني على سوال واحد

توقفت جاسمين واستدارت وهي تفكر انه العمل الوحيد الذي قد تنجح به لاتريد ان تضيع مثل هذه الفرصه ... وهذه الشركه .. انها مكان مهم تزيده على السيفي الخاص بها .. انها فرصه لاتعوض

جاسمين .. حسن ماذا عندك

الن .. هل انت متزوجه

ردت جاسمين بعصبيه .. كيف يسمح لنفسه بان يتدخل في شي لايعنيه .. هل هذه مقابله عمل ام جلسه تعارف

جاسمين .. مادخلك انت ماهذه الاسئله .. لست متزوجه هل تعرض على الزواج ام منصب للعمل

الن .. العمل كالزواج الاثنان يحتاجان الوقت والاهتمام

جاسمين .. اعتقد انني اضعت. وقتك ووقتي شكرا على لقائك

وخرجت جاسمين من الباب وهي تعرف انها لن تعمل ابدا بهذه الشركه .. ان لديها اسلوب هجومي ينفر منها كل من حاولت ان تعمل معه ..

ولما رأتها المساعده دخلت الى غرفه السيد الن وهي تبتسم وقالت ...

جينيفر .. اعتقد انك ستوضف الانسه جاسمين اليس كذلك

الن وهو يبتسم .. انك تعرفينني جيدا احب الانسان ذو الشخصيه القويه وهذه تنفع جدا

جنيفير ... حسنا سااكلمها بعد ساعه لتاتي وتستلم العمل

الن .. كما تحبين . وعاد ليكمل ماكان امامه من عمل ..

مرت الساعه ورن هاتف جاسمين ..لم تتعرف على الرقم اجابت

جاسمين .. نعم من معي

جينيفير .. مرحبا ..انا جينيفر ..لقد التقينا صبتحا بشركه هيوستن للانشائات .. لقد كنت هنا لمقابله العمل ولقد وافقنا عليك

جاسمين .. ولكن كيف

جنيفر .. تعالي عند الثالثه لكي تستلمي العمل وهناك اجتماع لمناقشه القوانين والاعمال التي ستسلم لكِ يجب ان تكوني هناك اذا اردت ان تبدئي معنا بالمشروع

تحمست جينيفر جداِ.لم تتوقع ابدا انها ستحصل على العمل .. لكن ستعمل مع السيد الن .. ولكن هذه فرصه رائعه جدا .. اجابت وهي تبتسم من خلف شاشه الهاتف ... حسنا سااتي اكيد شكرا لك

جينيفير ... لكن اريد منك ان تجلبي من الكعك الذي اكلته صباحا

جاسمين .. لماذا .. وكيف عرفت ..

ثم تذكرت السيد الن .. لازال يتعامل معها بطريقه سخيفه ..

جنيفر .. انه شرط .. اذا اتيت ..ستاتين وبيدك الكعك ايضا

ثم اغلقت الهاتف وذهبت جاسمين لترى اذا يوجد من الكعك ولكن لم تجد كان قد انتهى ..

فكرت جاسمين ماذا ستفعل ..هي لاتعد الكعك بل اختها من تعده .. وحاولت مره قبل ذلك وفشلك .. وهي اذا كانت تريد هذا العمل فيجب ان تأخذ معها الكعك ..

... كم هو شرط لعين هذا .. يبدو ان االسيد الن يعرف انر احتاج لهذا العمل ياله ماذا افعل

اتصلت جاسمين بسالي

جاسمين ... سالي اين انت يجب ان تعودي الان للمنزل

سالي .. . ماذا هناك انا لدي عمل لااستطيع الخروج.

جاسمين ... العمل. . قصدي لقد وافقو علي كمهندسه ولكن بشرط ان اجلب من كعكك

سالي اجابت باستغراب ... اي كعك وماهي صله الكعك بالمقابله

جاسمين .. الشاب الذي طلب مني الكعك صباحا هو نفسه رب عملي الان

سالي .. اه اه حب من اول قضمه اذا

جاسمين ... لاتتساخفي ارجوكي يجب ان تنقذيني يجب ان تااتي

سالي .. لااستطيع عندي عمل مهم.. كما انه طريقه العمل موجوده هناك بالمطبخ تستطيعين عمل بعضا منها

جاسمين ...سوف اجرب ..لكني اخاف ان لاانجح

سالي .. بلا ستنجحين .باي باي

اغلقت الهاتف جاسمين وبدات بعمل الكعك بكل جديه حتى اصبحت الساعه الثانيه انتهت من كل شي اخذت الكعك معها ثم ذهبت الى الشركه

اخذتها جينيفير ودخلا سويا الى الاجتماع ومعهم سله الكعك

... وضعتها اصلي امام الن ..كنوع من العناد به

ثم جلس الجميع كان الكل يتحدث ويناقش اما فرحات كان فقط يتلذذ بالكعك

بعد انتهاء الاجتماع الذي دار ساعتين متواصله خرج كل شخص وبقيت جاسمين وجينيفر لان الن طلب منهم البقاء ثم قال

الن .. جينيفير انت ستذهبين قبلي الى مكان المشروع واحضري لي تقريرا طفصلا وساتي انا والانسه .. جاسمين خلفك

.. استدارت جاسمين الى الن وجنيفير وقالت

جاسمين .. سيد الن لما لا اذهب مع جينيفر

الن .. لانك ستاتين معي.. اريدك معي

جاسمين .. لكن

الن .. بدون لكن.... جينيفر لديها اماكن اخرى لتذهب اليها قبل الذهاب الى المشروع وانا وانت سنذهب مباشره

خرجت جاسمين والن .. سويا استقلو المصعد وبينما كانو بداخل المصعد ينزلون من الطابق العاشر الى الطابق الثاني توقف المصعد فجاءه فخافت جاسمين .. لديها رهاب من الاماكن المغلقه

صرخت جاسمين بخوف .. . مذا يحدث هنا

الن .. لاتخافي. سوف يصلحوه الان

اتصل الن بعمال الصيانه الخاصه بالشركه وكان ردهم انهم سيتاخرون ساعه او اكثر لان العطل غريب

استدار الن الى جاسمين التي تقوقعت على نفسها وهي تجلس على ارضيه النصعد يبدو انها تجاول التنفس بصعوبه .. لديها رهاب من الاماكن المغلقه .. تخاف كثيرا ان تموت وهي عالقه بداخل شي ما . نظر اليها الن واحس انها تحتاج اليه .. قال

الن .. لاتخافي لن يحدث شي انا هنا

جاسمين .. ولكنني اخاف من الماكن المغلقه

الن .. لاتخافي فقط انظري الي

جاسمين .. لااستطيع ارجوك اخرجني من هنا

الن.. حسنا اذن اغمظي عينيك وتخيلي انك في مكان تحبيه

.. جاسمين .. لااستطيع ..ارجوك اخرجني من هنا

... الن. حاولي ارجوك ..اغمظي عينيك .. واستمعي لي فقط

اغمظت عينيها اصلي وتخيلت انها جالسه عند البحيره تنظر لشروق الشمس والن يحكي لها عن اشياء تستطيع تخيلها

الن.. مذا ترين ياجاسمين

جاسمين .. ارى اشعه الشمس تنير على جسدي ودفئها يدفئ داخلي

الن .. ماذا ترين بعد

جاسمين .. اراك انت ايضا جالسا بجابنبي تااكل من الكعك الذي صنعته

.. ابتسم الن وقال

الن .. لكنك اخبرتني ان اختك صنعته

جاسمين .. نعم اختي تصنعه لكنني صنعت هذا الذي اكلته بالاجتماع

الن يبتسم .. لقد كان اطعم والذ

جاسمين بابتسامه خفيفه تشق من شعورها بالخوف .. هل حقا كان كذلك انها المره الاولى التي اصنع فيها كعكا

الن .. لقد كان طيبا جدا انك ماهره اذن بكل شي

جاسمين .. شكرا

وبينما هما يتحدثان .. تحرك المصعد قليلا خافت جاسمين ... احتضنها الن.. ثم اخبرها ان لاتخاف

وتحرك المصعد بانتظام ونزلا بخير وسلام وهي لازالت تحتظنه الى ان انفتح باب المصعد

كان الكل يشاهد جاسمين وهي محتظنه لا الن

الن .. لقد فتح الباب وصلنا نحن بامان

جاسمين وهي تشعر بالخجل امام الناس .. انا اسفه

الن .. لايهم الحمد لله .. انك بخير الان لنذهب لنكمل عملنا

جاسمين .. حسنا سيدي

الن ... ناديني ب الن فقط وبعد العمل سوف نذهب وناكل المزيد من الكعك

جاسمين انا موافقه لكن بشرط ان تصنعه معي

الن .. موافق

وذهبو للمشروع كانت بدايه جيده الن وخطته نفعت بالتعرف على فتاه عن طريق الكعك

اللقاء التاسع

شجرة الميلاد وعاصفة

الثلوج التي تتساقط في الخارج كانت تتزاحم هلى الارض حتى على ارتفاعها ل 5 انشات فوق سطح الارض .. ودرجات الحراره المنخفضه التي تجعلك ترجف من البرد اذا خرجت بدون شال حول رقبتك او قبعه على راسك والاهم من هذا كوت ثقيل وحذاء شتوي يكون مغلفا بالفرو من الداخل .. هكذا كانت تقضي (كيرا) اعياد الميلاد كل سنه .. واليوم هو اخر يوم في المدرسة وبعدها سيكون هناك اسبوعين عطله الاعياد وتعد مابعد اعياد راس السنه ..

هذه السنه كان لكيرا طالبه جديده انتقلت منذ شهر تقريبا لانه تحتم على والدها ان يعمل في شركة في هذه المدينه وانتقلت الى هنا كانت فتاه لطيفه خجوله وهادئه اسمها (بيتونيا) .. كان اسمها جميلا جدا .. وحين سالتها للمره الاوله قالت ..

كيرا .. هل تعرفين مامعنى اسمك ..ياصغيرتي ..

اجابت بتونيا بثقه .. اسمي يعني اسم لزهرة

قالت كيرا مبتسمه .. فعلا بيتونيا يعني زهره ولديها الوان جميله مختلفه .. من سماكي ..

اجابت بتونيا بشي من الحزن .. امي ..

قلت لها وانا احاول ان افهم ماذا بها .. ولماذا انت حزينه ..

بيتونيا .. لان والدتي ماتت ..

اعتصر قلبي جوابها .. كيف لطفله صغيره ان تتحمل فقدان انها وبهذا العمر انها لم تتجاوز السابعه من عمرها كم هذا صعب على شخص راشد فكيف واذا كان طفله صغيره .. ..

كانت بتونيا متعوده ان تأتي مربيتها ان تقلها من المدرسه يوميا فولدها من يجلبها ..لكني لم التقي به ابدا .. كانت فتاة جميله ومهذبه وهادئه ...

في اليوم الاخير من المدرسه كانت بتونيا تبدو سعيده جدا ... وبعد ان ذهب الاطفال جميعا مع اهاليهم بقيت .. هي تنتظر .. رأيتها تجلس على المصطبه بالقرب من باب المدرسة فتعجبت لانها لاتزال هناك وقلت

... كيرا .. مالذي يدعوك للبقاء ..هل تأخرت المربيه عن القدوم ..هل تريدين الاتصال باحد

.. اجابت وهي تبتسم .. لا ..فانا انتظر ابي .. هل تنتظرين معي

قلت بحب .. طبعا انتظر .. وجلست معها انتظر قدوم والدها وكان الوقت قد تأخر اكثر من 45 دقيقه وهو .. لم ياتي .. اضطرت ان تذهب لتسال الاستعلامات عن اي جديد ... فاجابت الفتاه

.. لدينا علم بان السيد جارلد سيتأخر قليلا ولكنه قادم الان ... لاتقلقي اذا اردت ان تذهبي لاباس انا ابقى

... اجابت كيرا .. لا سابقى حتى ياتي والدها

بعد قليل حيث كانت كيرا تهتم بالطفله ذات العين الزرقاوتين كما ان الطفله كانت تحب كيرا جدا ومتفاهمه .. معها كثيرا ثم سمعت صوت بتونيا وهي تقول

... بتونيا .. لقد جاء لقد وصل والدي

نزل السيد جيرالد من سيارته يرتدي كوتا اسود بقفازين بنيين وهو ايضا ذو عيون زرقاء مثل ابنته يبدو انها .. ورثت هذا عنه وقال

جيرالد -- اين حبيبتي الجميله

نظرت اليه كيرا وشعرت وكان الرياح تعصف في قلبها .. رفع جيرالد عينيه ليرى كيرا .كانت مبتسمه ... ويدها بيد بيتونيا تبدو انها كانت ترافقها طوال هذا المده

بتونيا قالت بصوت عالي .. بابا وأخيرا قدمت

... ركضت الابنه باتجاه والدها واحتظنها ..ثم تقدم نحو كيرا ومد يده والقى السلام عليها ثم قال

جيرالد .. انا اسف حقا جعلتك تنتظرين مع ابنتي .. اسفه فعلا

.. كيرا .. لاعليك .. كنت سعيده بمرافقه الصغيره

.. لكن بيتونيا قاطعتهم وقالت ... لما تأخرت ياابي ..لقد قلقت ان لا تاتي

جيرالد --كان يجب ان اتأخر لاني جلبت لك مفاجئه بالخارج تعالي للخارج انها بالسياره

امسكت بتونيا بيد معلمتها وهي تقول -- تعالي انسه كيرا معي لنرئ ماهي

كيرا -- اعذريني اذهبي انت وولدك لابد انها خاصه

ابتسم جيرالد وقال -- ارجوك تعالي .. على الاقل ترين سعادتها معي

وافقت كيرا على الخروج مع الطفله ولما ذهبو الى السياره وجدو ان والدها كان قد ربط عربه من الخلف يحمل عليها شجره صنوبر كبيره وجميله اشتراها لكي يعلق عليها امنيات العيد. وذهلت كيرا والصغيره بهذه المفاجئه الجميله ...

بيتونيا تقفز فرحا -- اه انها شجره الأعياد انها جميله هل سنزينها اليوم

جيرالد -- اذا لم تنامي باكرا اكيد سنزينها سويا

التفتت بيتونيا الى كيرا وقالت -- هل من الممكن ان تاتي الانسه معنا لقد زينت شجره المدرسه وكانت جميله جدا

جيرالد يبتسم وقال -- هل نطلب منها ياترئ وهو ينظر الئ كيرا

كيرا قالت بتوتر وخجل -- لكن هذا شي خاص ولابد انكم ستفعلونه مع بعضكم البعض

بيتونيا تقول بتوسل -- ارجوك ارجوك تعالي انت أيضا .. اخبرها ابي هيا انت تحضر مائده جميله اخبرها

كيرا -- هههههه انا اصدك انه يصنع مائده جميله لانه لديه فتاه جميله تحتاج ان تاكل طعاما شهيا

بتونيا -- ابي ارجوك ادعوها للعشاء

جيرالد -- اكيد اتمنئ قدومك مربيه المنزل ليست موجوده اليوم. وكان هلى الاساس ان تاتي امي ..مع الأسف كنت ستتعرفين عليها تعود بعد عده أيام لذلك اضطررت ان تبقئ الصغيره بالمدرسه كما انني يجب ان اشكرك ولو بشي بسيط

كيرا -- لاتقل هذا انه واجبي كما ان بيتونيا فتاه احبها كثيرا

جيرالد -- اذان ستائتي معنا ها

كيرا -- حسنا لكن لن اتاخر

جيرالد بفرح -- اكيد بعد العشاء اوصلك

فوافقت كيرا على الذهاب معهم .. ووصلو الى منزل جيرالد كان منزلا دافئا ليس كبيرا جدا لكنه انيق .. وماان دخلت كيرا االمنزل احست بدفئ العائله التي افتقدتها منذ زمن

قالت الصغيره وهي تمسك بيد معلمتها -- تعالي انسه كيرا ساريكي غرفتي

كيرا تبتسم وهي تنظر للصغيره ووالدها -- هيا

اخذتها الصغيره الى غرفتها ووجدت هناك صور لها ولوالدتها وحزنت كثير كانت تفكر كيرا في راسها

وتقول. . لابد ان الفتاه تفتقد والدتها كثيرا

اخذت كيرا احدى الصور ونظرت اليها ثم قاطعها صوت جيرالد الذي كان متكأ على حافه الباب وكان قد خلع كوته ويبدو اجمل بكثير مما رائته قبل دقائق يضع يديه في جيبه وراسه وجسده متكأ على حافه الباب وقال .... هذه زوجتي توفيت منذ اكثر من عامين وفي بعض المرات لاتصدق ابنتي انها رحلت لقد كانت طيبه

كيرا -- انا اسفه جدا .. كما انني اعلم ماهو الفقدان أيضا لدي قصه تشبه قصة ابنتك

ابتسم جيرالد وقال -- هيا اذن انه ليس وقت الحزن سوف نزين الشجره

صاحت بيتونيا فرحه وهي تقول .. سنزين الشجره هاااي

اخرج جيرالد صناديق الزينه وابتداو يزينون الشجره استمتعو كثيرا وهم يزينونها .. ثم ابتعدو قليلا بعد ان انتهو ليرو التحفة الفنيه التي انتهو منها وكانت جميله للغايه ثم احضر جيرالد طعام العشاء واكلو ثلاثتهم مع محادثات رقيقه على الطاوله ..وبعد ان انتهو كان جيرالد يغسل الصحون وساعدته كيرا بتنشيفهم .. ثم استدارو عائدين الى الصاله ليجدو الطفله نائمه اخذها والدها ووصعد بها الى غرفتها ووضعها بسريرها

ثم نزل وكانت كيرا تستعد للخروج .. قال

جيرالد .. هل تذهبين

.. كيرا --- لاذهب انا بما ان الصغيره نامت .. لقد استمتعت حقا .. شكرا لك على العشاء كان لذيذا

جيرالد -- ولكن .. كنت اريد ان نجلس اكثر . كنت سافتح قنينه من النبيذ .. ونحتسيها معا ..مارأيك .. .. قرب المدفئه

اجابت كيرا بتوتر .. لكني كنت اريد الخروج قبل ان تبدأ العاصفه .. لااريد ان تقلني في وقت مخيف كهذا ..

وبينما هما يتحدثان انقطعت الاضواء وحلت عتمه على المكان .. لم يكن الا صوت العاصفه في الخارج ..لابد انها السبب في قطع الكهرباء .. قال جيرالد هو يهدء كيرا التي شعر انها خافت

جيرالد -- لاتخافي لدي بعض الشموع وبعض الخشب ساوقد المدفئ والشمع

كيرا -- اه يالهي انا اخاف من العتمه والعاصفه قويه جدا

.. جيرالد .. لاتتحركي لحظه

ذهب جيرالد مسرعا وبحث عن الشموع والخشب اوقدها وجلسو ساكتين ينظرون الئ بعض بالقرب من المدفئه .. وكانهم عاشقان تحت ضوء الشموع

كيرا قالت لتقطع عنهم الصمت -- متئ سيهداء الجو ياترئ

جيرالد - لاتهتمي تستطيعين البقاء هنا غرفه امي موجوده

كيرا -- لااريد ان اثقل عليك

جيرالد -- هل سااتركك تذهبين بهذه العاصفه

كيرا -- لااعلم مذا افعل

جيرالد قال وهو يهم بالنهوض -- انا اعلم كاسان من النبيذ الأحمر سيفي بالغرض

ذهب جيرالد وجلب بعض النبيذ. وضع لها وله كاسان ... كانو يشربون ويتكلمون باامور مظحكه وحزينه بامور عن حياتهم عملهم حتئ ساعات متاخره .. كما انهم انهو قنينه التبيذ حتى احسو بالنعاس فنامو وهم جالسين عند بعضهم البعض

استيقضت الصغيره علئ صوت العاصقه فوجدت والدها ومعلمتها نائمين بجانب بعضهما ابتسمت و اخذت البطانيه وغطتهم ثم نامت بينهم امام المدفاء

هكذا تدفأت اجسادهم وقلوبهم فيما بعد

...

اللقاء العاشر

شارع طويل يشق الغابة نصفين وامطار غزيرة تتساقط بصوره لاتنقطع منذ ساعتين .. ومنذ ساعتين وهو ... يقود سياته بسرعه في هذا الجو الموحش المليئ بالمخاطر اي حركه حاطئه قد تؤذي حياته

لكنه لايهتم ..عليه ان يصل قبل فوات الاوان .. كم كانت امه انانيه بعدم اخباره بانها مريضه .. كيف عليه .. ان يتحمل فكره فقدانها الان وهي في مراحل متأخره من مرضها

بماذا كانت تفكر وهي تخفي عن ابنها. هذا الالم الذي تشعر به وهذا المرض الخبيث الذي تغلغل في جسدها وليس له اي علاج. حاولت بشده ان لاتستسلم وتقاوم لكن بدون فائده ... لقد انهكها التعب وامتص المرض ... كل قوتها وماتبقى منها هو فقط ايام معدوده حتى تعيش اخر هذه الايام بسلام برفقه ابنها

كان فرحات على عجله من امره يقود السياره بسرعه لكي يصل الى المشفى الذي كانت والدته تتعالج فيه.. .. كم يكره المستشفيات. الاطباء والادويه .. يكره رائحه الموت التي تعبئ كل ركن من اركانها

تقبع في المشفى يتار هانم تصارع الموت بعد ان تبين انه معها سرطان بالدماغ ولم يتبقى الا ايام قليله حاولت بكل قوتها ان تنتصر عليه لكن يبدو ان قوتها لم تسعفها كما كانت في ايام حياتها الماضيه ... لكن بوجودطبيبتها الذكيه اصلي معها في كل لحظه اقنعتها بانه يجب ان تخبر ابنها وان تعيش ماتبقى من ايامها ... معه

دخلت اصلي الى غرفة السيده يتار حتى تقرأ عدادات الاجهزه وترى اذا كانت تحتاج شي ما .. لقد بنيت علاقه وطيده بينها وبين السيده يتار وكانها تعرفها منذ سنين ..وبتار شعرت بان اصلي مثل ابنتها و اكثر ...

اصلي .. يتار هانم كيف تحسين الان

يتار .. القليل من الام ولكن سيمضي

اصلي .. هل قلت لابنك اخيرا انك مريضه

يتار .. لقد اخبرته اليوم واعتقد انه قادم

.. اصلي .. هذا ماكان يجب ان يحدث منذ البدايه .. لن يسامحك ابدا اذا رحلت ولم يعرف

.. يتار ... معك حق ياابنتي

وبينما هما يتحدثان واصلي تسجل ماتقرأه في الاجهزه وصل فرحات كالمجنون للمشفى يسال اين هي غرفه امه. فتخبره الممرضه عن رقم الغرفه ويصل اليها ... يدخل وعيناها غارقتان بالدموع يقترب منه امه يمسك بيديها يقبل راسها امام انظار الطبيبه الواقفه التي تدمع عيناها هي ايضا تمام هذا المشهد المليئ ... بالمشاعر الفياضه. الحزن والالم

يقول فرحات بحزن .. امي هل حقا هذا هل انت فعلا مريضه كيف لم تخبريني

ترد يتار .. لم ارد ان احزنك يابني كما ان الدكتوره اصلي ساعدتني كثيرا

يستدير فرحات بغضب وهو يصرخ بوجه اصلي ... كيف لا تخبرينني حضرت الطبيبه انا فقط من له الحق

ان يعرف انها امي كيف تخفون شي مثل هذا

لم تجب اصلي فقط تفهمت الوضع ولكنها قالت بعض كلمات

اصلي .. انا اسفه لكن والدتك لم ترضى

ساترككم لبعض الوقت ثم اريد التحدث معك على انفراد سيد فرحات

خرجت اصلي وهي حزينه لكنها تفهمت وضع فرحات جيدا .. لقد كانت شاهده على كثير من حالات الحزن .. الذي قد يصل اليها اهالي المرضى وخاصه في مثل حاله السيده يتار وابنها

الكثير منهم يفقدون السيطره على لسانهم وتصرفاتهم .والاغلبيه يعتذرون فيما بعد .. هذه رده فعل طبيعيه جدا ...

استدار فرحات الى امه الملقات على السرير يشاهد الاجهزه التي تتصل بها وهو لايستطيع فعل اي شي لها ... .. لقد تأخر الوقت ... تأخر الوقت كثيرا

فرحات .. امي كيف سادعك تذهبين الان لماذا لم تخبريني لماذا

يتار ... لاني لو اخبرتك كنت تركت عملك وضيعت مستقبلك لم يتبقى لك سوى اشهر. قليله وقد انتهت الان انا مطمئنة على مستقبلك واستطعت البوح لك بمرضي

فرحات .. لكن ياامي كيف هذا كل شي في الدنيا انت لااستطيع تحمل الحياه بدونك

يتار .. لاتقل هذا لقد كنت قويا دائما وانا علمتك ان تكون قويا

فرحات ... اه يا امي

يتارِ... اذهب الان للطبيبه واعتذر منها لاني من منعها. من اخبارك

.. فرحات .. لكن لم يكن عليك هذا .. كان يجب ان تكون انا اول العارفين

يتار .. وهاقد عرفت ..لن يتغير شيا ..انا راحله ولكن انت ستبقى. اريدك ان تكون قويا ..لم انجبك لتكون ضعيف . والان اذهب واعتذر من الطبيبه ...

فرحات ... حسنا انا ذاهب انت استريحي سااعود قريبا

.. ذهب فرحات الى غرفه اصلي كانت مشغوله قليلا لم تنتبه لوجوده ثم قال

.. فرحات .. احم

... رفعت اصلي راسها ابتسمت ..تعلم لماذا هو اتي .. مثل كل الذين سبقوه

قال فرحات بحزن وخجل .... انا اسف

ابتسمت اصلي وقال .. انا اتفهمك حقا انه شي حزين

ادمعت عيني فرحات ..وقال .. انها ماتبقى لي في هذه الدنيا لقد اعطتني كل شي حتى اخر ايام حياتها لم تحزني ابدا لست مستعدا لهذا

اصلي .. انا اعرف امك منذ حوالي سنه قبل ان نعرف انها مريضه وبعد التشخيص تقوت علاقتي بها كانت دائما تتكلم عنك كنت دائما احاول التعرف عليك من خلالها .. انا معجبة جدا بها وبقوتها .. اعتقد انك تشبهها كثيرا

فرحات ... شكرا لك لانك اعتنيت بامي طوال هذه الفتره

اصلي .. لاتشكرني انه عملي انا وكطبيبه يجب ان اكون عند ثقه مرضاي

فرحات .... انا اكيد انك تفعلين المستحيل

ابتسمت اصلي وقالت وهي تنهض .. هل نذهب لنرى امك مارايك

فرحات ... تمام

ذهبا الاثنان الى غرفه يتار وكانت نائمه جلس فرحات ينظر اليها

كان يحكي لااصلي عن والدته وكيف كانت تعامله وكم تعبت بعد وفاه والده ومن اجله فعلت المستحيل حتى وصل الى هذه الحاله والان لايستطيع فعل شي لها

بعد قليل بدات الاجهزه بالصفير واضهار اصوات غريبه انها يتار هانم

قدم الممرضين والاطباء مع اصلي اخرجو فرحات للخارج وابتدئو يتفحصون يتار اعطوها بعض الادويه ثم استقرت حالتها

كان فرحات مدمر نفسيا ويبكي فقط انه يخسر امه امام عينيه ولايستطيع فعل شي

.. خرجت اصلي بعد دقائق اخبرته عن حاله والدته التي تبدو انها في اخر ساعاتها

كانت اصلي تحاول التكلم لكنها تتلعثم ..لاول مره تشعر انها مرتبطه بمريض لها .. لاتدري لماذا لكنها ... يجب ان تكون قويه فمهنتها هذه تدعو ان يكون الطبيب قوي حتى يحسن من حالة الذي يقابله

اصلي ... اعظائها تموت عضو بعد الاخر قد لاتتحمل حتى الصباح انا اسفه جدا

فرحات... وهو يبكي .ولكن يادكتوره كيف كيف

ووقع على ركبتيه وهو يبكي احتظنته اصلي واخبرته ان والدته كانت تحبه كثيرا وكانت دائما فخوره به

وانه يجب ان يستمر بالحياه لان هذا هو القضاء والقدر

مسح فرحات دموعه واخبرها انه مستعد ان يودع والدته

اخذته اصلي ودخلا معا للغرفه وقدمت الممرضه وفصلت كل الاجهزه عن يتار هانم

كان فرحات ممسكا بيدها يقبل راسها ويودعها الوداع الاخير وكانت اصلي واقفه بجابه تطبطب عليه وتواسيه ثم اخذته واخرجته من الغرفه لاكمالها لاوراق المشفى

نظرت اصلي له بحزن وقالت

اصلي ... انا حقا اسفه يتار هانم كانت اكثر من مجرد مريضه

فرحات ... كل من تعرف على امي وقع في حبها

اصلي .. انا دايما بجانبك اذا احتجت لشي

فرحات ... شكرا جزيلا اتمنى ان ارد لك المعروف يوما

اصلي ... الحياه امامنا كبيره لا يعلم من سيحتاج فينا لالاخر

اكملت اصلي الاوراق واعطتهم لفرحات واحتظنته باكيه حزينه لعل ظروفهم الحاليه تتغير . للافضل يوما ما

.....

بعد سنه من وفاة يتار. وصل ضرف بالبريد الى بيتها كان بدون عنوان للمرسل .. فتحت اصلي الرساله .. وبدأت بالقرأة .. كان مكتوب فيها

.. مرحبا ايتها الطبيبه

قبل سنه منذ الان التقيت بك وكنت منهك القوه مكسور وحزين .. لكنك كنت قد اعتنيت بوالدتي افضل عنايه .. ولو كنا التقينا في ضروف اخرى لما كنت تركت ثانيه واحده .. ولكني بعد سنه وها انا اعود الى هذه المدينه التي جمعتني بك .. لكن بضروف اخرى .. لو قبلت دعوتي سااكون اسعد انسان في الدنيا سانتظرك مساء الغد عند الساعه السابعة في مطعم (ضوء القمر) اذا اتيت معنى هذا انك قبلت دعوتي في دخولك حياتي ودخولي حياتك .. واذا لم تأتي لن ازعجك ابدا ..

.. تحياتي ياذات عيون الربيع

.... فرحات اصلان

اغلقت اصلي الرساله وطوتها واعادتها الى الضرف .. وقفت الى المرآة تطالع نفسها وتنظر في عينها .. لقد

... وصفهما بعينا الربيع.لم يصفهم احد قبله بهذا الوصف .. وقالت

اراك في الغد ..يا سيد فرحات اصلان